# UNA EXPERIENCIA EN EL AULA: EDICIÓN Y TRADUCCIÓN DEL *KITĀB AL-ÎĀMIᶜ* DE IBN AL-BAYṬĀR. CAPÍTULO DE LA ṬĀʾ (2ª PARTE)*

Ana María **CABO GONZÁLEZ**[**]
Universidad de Sevilla
& Paloma **FERNÁNDEZ-SEDANO MERINO**[***]

BIBLID [1133-8571] 17 (2010) 39-76

**Resumen**: Resultados de la experiencia de edición y traducción de un fragmento del *Tratado de los simples medicinales* de Ibn al-Bayṭār llevada a cabo por los estudiantes de la asignatura "Ciencia Árabe" del Área de Estudios Árabes e Islámicos de la Universidad de Sevilla bajo la dirección de la Profª. Ana María Cabo González.

**Palabras clave**: Al-Andalus. Ibn al-Bayṭār. Botánica. Farmacología. Ciencia árabe medieval.

**Abstract**: Results of the experience in editing and translating a fragment of Ibn al-Bayṭār's work *Treatise on Simple Remedies* that has been carried out by the students of "Arabic Science" in the section of Arab and Islamic Studies of the University of Sevilla promoted by Prof. Ana María Cabo González.

**Key words**: Al-Andalus. Ibn al-Bayṭār. Botany. Pharmacology. Arabic Science in the Middle Ages.

---

* Los estudiantes que han participado en este trabajo son los siguientes: Carmen Tovar, Fátima Nieves, Rosalía Taguas, Cristina Villa, Inés Moreno, Maribel Tous y Marina Román. La primera parte de este trabajo ha sido publicada en *al-Andalus-Magreb* 16 (2009) 45-87.

** acabo@us.es.

*** palomasedano@yahoo.es.

**ملخص البحث**: يعد هذا المقال ثمرة لتجربة تحقيق وترجمة جزء من الكتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ؛ وقد قام بهذا البحث طلبة ''العلوم العربية'' في شعبة الدراسات العربية والإسلامية بجامعة إشبيلية، وتم تحت إشراف الأستاذة آنا مارية كابو غونثالث.

**كلمات مفاتيح**: الأندلس، ابن البيطار، علم النباتات، الصيدلة، العلوم العربية في العصور الوسطى.

## 1. Edición

**حرف الطاء (الجزء الثاني)**

**طلع**

**ابن سمجون** قال **الخليل ابن أحمد** الطلع يخرج من النخل كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود والطرف محدد.

**أبو حنيفة** طلع النخل هو ما يبدأ من ثمرته في أول ظهورها وقشره يسمى الكفرى وما داخل جوفه الوليع والإغريض وبه شبه الثغر [A 184r] الأبيض وقال مرة أخرى تلقيح النخل وهو أن يجعل في الحرف في طلعة الأنثى منكوسًا رأس الحرف إلى أصل الطلعة لينثر دقيقة في جوفها وهو حي أن يجعل في وسط الطلعة ولشمارخ الفحال دقيق راكبة إذا أنفض انتفض.

وقال **العتبي** النخلة تكون تحت الفحال [B 213r] وتحد ريحه فلقح بتلك الرائحة وتكتفي بذلك.

وقال **الياقوتي** دقيق طلع النخل الذكر وهو مثل دقيق الحنطة يلقح به النخل وهذا الدقيق ينفع في الباه ويزيد في المباضعة.

**ديسقوريدوس** في الأولى وقوة الثمر الذي في جوف الكفرى مثل قوة الكفرى في جميع الأشياء ما خلاً [المنفعة] في الأدهان.

**جالينوس** في الثامنة فأما الذي يخرجه النخل عندما يعقد وهو الطلع وفقوته تلك القوة بعينها التي قلنا موجودة في الجمار.

**الرازي** في "**كتاب أغذيته**" الكفرى مركب من جوهر أرضي بارد ومن جوهر مائي مائل عن الإعتدال إلى البرد شيئًا يسيرًا وما كان منه حلوًا نعمًا فالجوهر المائي الذي وصفنا فيه أغلب ولذلك هو أعسر انهضامًا وأصلح جدًا بعد الإنخضام لما يتولد من الغذاء وما كان منه قابضًا صلبًا فالجوهر الأرضي البارد أغلب ولذلك هو أعسر انهضاما[1] وما يتولد منه غليظ.

(1) لم يرد في ب " أصلح ... انهضاما".

**ابن ماسويه** أما الطلع فالييس عليه أغلب منه على الجمار ويبسه في وسط الدرجة الثانية وبرده كبرد الجمار وهي بطيء في المعدة عاقل للطبيعة يورث من أكثر منه وجعاً في المعدة وهذا الفضل له[2] خاصية في[3] توليد النفخ[4] والقولنج ولذلك ينبغي أن يؤكل مسلوقًا ويؤكل مع الخردل والمري [ومن الخل] والفلفل والزيت والكراويا والسذاب والكرفس والنعنع والصعتر فإن أراد مريد أكله نيئًا [أكله] مع الأطعمة الدسمة كالدجاج السمين وشحومها والجدي ويشرب بعده النبيذ العتيق.

**الرازي** [الطلع يقوي المعدة ومجففها ويسكن ثائرة الدم وقال] في "**كتاب دفع مضار الأغذية**" الطلع والجمار ينفعان المحرورين ويسكنان ثائرة الدم ويدفع ما تولد هذه في المعدة من النفخ وبطوء النزول بالزنجبيل المربي [و]بالفندادیقون وجميع الجوارشات الحارة.

**طلح**

قال **الخليل بن أحمد** في[5] القرآن هو الموز سنذكره في الميم[6].

قال **أبو حنيفة** هو أيضًا أعظم العضاة وأكبر[7] ورقًا وأشد خضرة وليس له شوك ضخام طوال وشوكه من أقل الشوك إذاً وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وغلفه كقرون الباقلى كبار تأكله الغنم والإبل وصمغه أحمر عظيم كثير وله خشب صلب ولا ينبت إلا بأرض [غليظة كثيرة الخصب] شديدة [B 213v] ولا ينبت بالجبال ولا بالرمل وقال وهي التي تسميها العامة أم غيلان.

**طلينا**

هو صنف من الصدف صغار[8] تسميه أهل الشأم طلينس وأهل مصر دلينس يتأدم به مملوحًا بالخبز وقد ذكرته مع الصدف في حرف الصاد.

**طمطم**

هو السماق من "**الحاوي**".

**طمرا**

(2) ساقطة من ب.
(3) في ب "و".
(4) ساقطة من ب
(5) في ب"والطلع في"
(6) لم يرد في ب "سندكره ... المام".
(7) في ب"اكثره".
(8) ساقطة من ب.

طمر هو الخروع من "**الحاوي**" وقد ذكرناه في حرف الخاء المعجمة.

**طهف**

**الغافقي** قيل هو الذرة وقيل هو طعام يتخذ من الذرة.

وقال **أبو حنيفة** الطهف عشب صغار من المرعي له شوك وورق مثل ورق الدخن وله حبة رقيقة جدًا طويلة ضاوية حمراء إذا اجتمعت في مكان واحد ظهرت حمرتها وإذا تفرقت خفيت تؤكل في الجهد.

قال الفراء هو شيء يختبز من الذرة.

**طوقريوس**

هو نوع من الكمادريوس النعنعي يسميه أهل شرق الأندلس البنثريقة وهو باللطنية يربة اسبليني ومعناه عشبة الطحال بها يمحق الطحال شربا[9] وقد جمعت هذا النبات ببلاد أنطاليا بتخوم أرض قلعة قلحصار سلي.

**ديسقوريدوس** في الثالثة هو عشبة قضبانها كأنها عصي في شكلها تشبه النبات الذي يقال له كامادريوس وهي دقيقة الورق وورقها شبيه بورق الحمص وقد ينبت كثيراً بالبلاد التي يقال لها قيليقيا فيما يلي منها المكان الذي يقال له حنطياس والمكان الذي يقال له هيتس.

**جالينوس** في الثامنة قوة هذا الدواء قوة قطاعة لطيفة ولذلك صار يشفى جساوة الطحال فإذا كان ذلك كذلك فليضعه الإنسان من الدرجة الثالثة من درجات الأشياء المجففة في الدرجة الثانية من درجات الأشياء[10] المسخنة.

**ديسقوريدوس** وله قوة إذا شرب طرياً مع خل ممزوج بماء وإذا كان يابساً وطبخ وشرب طبيخه إنه يحل ورم الطحال تحليلاً شديداً وقد يتضمد به المطحولون مع تين وخل ويتضمد به المنهوش من الهوام بخل فقط.

**طوارة**

هي حشيشة تنبت مع الأنتلة قتالة وزعموا أنها صنف من البيش وأن الأنتلة هي الجدوار وقد ذكرت الأنتلة في الألف والجدوار في الجيم[11].

**طوط**

(9) لم يرد في ب "يسميه .... شربا".

(10) لم يرد في ب "المجففة.... الأشباء".

(11) في ب "وقد ذكرنا ذلك في حرف الجيم في رسم جدوار"

هو القطن المعروف وأيضاً قطن البردي عند عامة الأندلس[12] تسمى [A 184v] هكذا.

**طوبة**

هو اسم عجمي لنوع من الشوك.

**البكري** شطاح يفشو في منابته ويكبر ورقه في طول الذراع شاك الحروف مقطعها أغبر أزغب يقوم في وسطه أنبوبة جوفاء في أعلاها حرشفة غير أن في رأسها هدب نواره أحمر وهي مرة المذاقة وهي الأستن عند العرب ويتخذ من أبابيها منافخ النار[13].

**طوله**

يقال بضم الطاء وإسكان الواو وضم اللام [B 214r] وتسكين الهاء وقيل أنه هو الفيطل وهو الذي يسمى باليونانية سفندليون وليون كذا قال بعض المفسرين وقد ذكرته في السين.

**طلاء**

**ابن سمجون** قال **الخليل بن أحمد** الطلاء ضرب من القطران شبيه به خاثر المنصف.

وقال **أحمد بن داود** وبعض العرب يسمي رب العنب الطلاء تشبيهاً بطلاء الإبل.

وقال **البصري** هو الميبختج المعروف بالمثلث.

وقال **جالينوس** في ''كتاب حيلة البروء'' والمطبوخ هو الشراب الحلو الذي يسميه أكثر الناس طلاء وعقيد العنب وقال في ''كتاب الميامر'' والشراب الذي يسميه اليونانيون عندنا مطبوخاً هو الذي يسميه بعض اليونانيون عقيداً.

**طيلافيون**

**ديسقوريدوس** في آخر الرابعة ومن الناس من يسميه اندرخنى أغريا ومنهم من يسميه أيزوون وورق هذا النبات وساقه يشبه ورق البقلة الحمقاء وساقها وينبت عند كل ورقه قضيبين يتشعب منها سبع شعب صغار مملوءة من ورق ثخان يظهر فيها إذا فركت رطوبة لزجة وله زهر أبيض وينبت بين الكروم والحروث.

**جالينوس** في الثامنة قوة هذا تجفف وتجلو ولكنها ليست تسخن أسخاناً بيناً بل الأولى أن يضعه الإنسان من الأسخان في الدرجة الأولى وأما تجفيفه ففي الثانية ممتدة أو في مبدأ الثالثة ولذلك صار موافقاً للجراحات المتعفنة ويشفي البرص والبهق إذا عولج بالخل.

(12) لم يرد في ب ''عند عامة .... الاندلس ''.

(13) لم يرد في ب هذا الدواء.

**ديسقوريدوس** وورقه إذا تضمد به وترك ضماده ست ساعات على البرص كان علاجاً له موافقاً[14] وينبغي أن يستعمل دقيق الشعير بعد أن يضمد به وإذا دق وخلط بالخل وتلطخ به في الشمس قلع البهق وينبغي أن يترك إلى أن يجف ثم يمسح عن البدن.

**طيهوج**

طائر يعرفه عامتنا بالأندلس بالضريس وضاد مضمومة معجمة وراء مهملة مفتوحة مشددة والياء ساكنة منقوطة باثنتين من تحتها والسين مهملة.

**علي بن محمد** هو طائر شبيه بالحجل الصغير غير أن عنقه أحمر ومنقاره ورجليه أحمران مثل الحجل وما تحت جناحه أسود وأبيض.

**الخوز** هو خفيف مثل الدراج ينفع من إسهال البطن إذا جعل مصوصاً بخل.

**"المنهاج"** أجوده السمين الرطب الخريفي وهو معتدل الحر يعقل البطن وينفع الناقهين ولا يصلح لمن يعالج الأثقال ولا ينبغي أن تدمن عليه الأصحاء خصوصاً أصحاب الرياضة وينبغي أن يطبخ لهؤلاء هريسة ليغلظ غذاؤه[15].

**طيفى**

في **"الحاوي"** الدادي[16].

**ديسقوريدوس** في الثالثة هو نبات له ورق شبيه بورق السعد وله ساق أملس وعلى طرف الساق زهر أبيض[17] متكاثف شبيه بالشعر في شكله تسميه بعض الناس انثيلي إذا خلط بشحم خنزير مغسول عتيق أبرأ حرق النار وينبت في أجام ومياه قائمة.

**طيب العرب**

هو الإذخر [B 214v].

**طيطان**

هو كراث البر ومنابته الرمل عن أبي حنيفة وسنذكر الكراث بجميع أنواعه في الكاف.

(14) في ب "صالحا".

(15) لم يرد في ب هذا الدواء.

(16) لم يرد في ب "في الحاوي الدادي".

(17) ساقطة من ب.

**طين مختوم**

**جالينوس** في التاسعة الطين المجلوب من لمنوش[18] وهي التي يسميها قوم مغرة لمنية ويسميه آخرون[19] خواتيم لمنية بسبب الطابع الذي يطبعها [به] في ذلك الموضع المرأة الموكلة بالهيكل التي[20] هناك المنسوب إلى أرطاميس فإن تلك المرأة القيمة بهيكل أرطاميس تأخذ هذه الأرض بضرب من الإجلال والإكرام ما[21] قد جرت به عادة أهل تلك البلاد وليس تذبح لها ذبائح لكن[22] تقرب لها قرابين توصلها إلى ذلك الموضع بسبب ما تأخذه من تلك الأرض ثم تأتي بما تأخذه من ذلك التراب إلى المدينة فتبله بالماء وتعمله طيناً رقيقاً ولا تزال تضربه ضرباً شديداً ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب فإذا رسب صبت أولاً ما يكون فوقه من الماء الذي يقوم عليه [فإذا فعلت ذلك] وأخذت ما هو منه سمن[23] لزج وتركت ما هو حجري رملي مما قد رسب أسفل الطين وحده وهو الذي لا ينتفع به ثم إنها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حد الشمع اللين ثم تأخذ منه قطعاً صغاراً فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة أرطاميس وتجفف تلك الخواتيم في الظل حتى تذهب عنها[24] الندا وتجف خفوفاً خفيفاً فتصير من هذه الخواتيم دواء يعرفه جميع الأطباء [و]يسمونه الخواتم اللمنية وهي خواتيم البحيرة والطين المختوم وإنما يسمي هذا الطين بهذا [A 185r] الإسم لمكان الطابع الذي يطبع به وقوم يسمونه لمكان لونه مغرة لمنية فلون هذا الطين شبيه بلون المغرة وإنما الفرق[25] بينه وبين المغرة إنه لا يلطخ يد من يقلبه ويمسه كما تفعل المغرة وقال إن ذلك التل الذي في لمنوس أحمر اللون كله وليس فيه شجرة ولا نبات ولا حجارة بل إنما فيه هذه التربة وحدها وفي هذه التربة الموجودة هناك ثلاثة أصناف أحدها هذا الصنف الذي ذكرناه وقلنا إنه للمتولي لأمر هيكل[26] أرطاميس لا تقربه أحد سوي تلك المرأة والصنف الثاني مغرة وهي التي يستعملها النجارون خاصة [B 215r] في ضرب الخيوط على الحشب والصنف الثالث تراب أرض ذلك التل [و]هو تراب يجلوه ويستعمله كثيراً من يغسل الكتان والثياب.

فلما قرأت **كتاب ديسقوريدوس** و**كتب غيره** إنه يخلط في ذلك الطين المنسوب إلى لمنوس دم التيوس وإن تلك المرأة التي هي موكلة بالهيكل هناك تأخذ من ذلك التراب المعجون بهذا الدم فتجمعه وتجعله هذه الخواتيم المعروفة بالطين المختوم تاقت نفسي إلى مباشرة هذا الخلط وتعرف ما مقدار ما يخلط مع التراب من الدم والوقوف عليه بنفسي وكما دعتني نفسي إلى المضي إلى جزيرة قبرس بسبب المحتفرات التي

(18) من ب وفي الأصل "لمنون".
(19) في ب "قوم أخر".
(20) في ب "الذي".
(21) ساقطة من ب.
(22) في ب "لكنها".
(23) في ب "سمين".
(24) في ب "يذهب عنه".
(25) في ب "الخلاف".
(26) من ب وفي الأصل "الهيكل".

هناك وإلى الغور بفلسطين بسبب قفر اليهود وغيره مما هناك من الأشياء الكثيرة التي تستحق المباشرة لها[27] والنظر إليها كذلك لم أكسل عن المسير إلى لمنوس وذلك إني لما خرجت من إيطاليا وسرت وصلت[28] إلى ماقدونيا وجزت هذا البلد كله وصلت[29] إلى المدينة المعروفة بفللنيس وهي مجاورة لترافى[30] ثم انحدرت من[31] هنا إلى البحر القريب من هذا البلد وبعد هذا البحر عن هذا[32] الموضع نحو مائة وعشرين ميلا ثم انحدرت من هناك وجلست في مركب وسرت أولاً إلى تاسوس[33] فسرت نحواً من مائتي ميل ثم سرت من هذا[34] الموضع إلى الجزيرة التي يقال لها لمنوس نحو من سبعمائة ميل آخر وسرت من هذه الجزيرة [أيضا إلى] الإسكندرية التي في طرفا سبعمائة ميل آخر ولم أذكر هذا المسير وهذه الأميال هاهناً جزافاً بل إنما وصفت ذلك كما أن أراد أحد[35] أن ينظر إلى المدينة المسماة إيفسطياس كما نظرت أنا علم من قولي هذا أين موضع تلك المدينة واستعد للسفر إليها استعداداً جيداً يبلغه إليها بجميع هذه الجزيرة المسماة [لمنوس] فيها من شرقها المدينة المسماة إيفسطياس ومن غربها المدينة المسماة مورينة وفي الوقت التي سرت أنا إلى هذه الجزيرة جاءت تلك المرأة القيمة بأمر هيكل أرطاميس إلى هذا التل فألقت هناك عدداً معلوماً من الحنطة والشعير وفعلت أشياء [B 215v] آخر على عادة أهل ذلك البلد في دينهم ثم حملت من تلك التربة وقر عجلة كما هي وصارت بها إلى المدينة كما[36] وصفت قبل وعجنت ذلك الطين وعملت منه طيناً مختوماً وهو هذا الطين المختوم[37] المعروف في كل موضع فلما نظرت إلى[38] ذلك رأيت أن أسأل هل كان فيها مضى من الدهر تخلط في هذا الطين دم التيوس والمعز فبلغهم ذلك عن قوم رؤوه من غيرهم بالتقليد منهم فضحك مني جميع من سمع مسألتي هذه فكانوا [قوماً] ليسوا بالسواذج من الرجال بل قوم قد تأدبوا حمل الحديث من أخبار بلدهم المتقادمة وفي[39] رواية قصصهم وبأشياء آخر كثيرة وأخذت أيضاً منهم واحد من[40] علمائهم[41] كتاباً وضعه رجل كان في بلدهم على قديم الدهر يذكر فيه وجوه استعمال هذا الطين

(27) ساقطة من ب.
(28) ساقطة من ب.
(29) في ب ''صرت''.
(30) في الأصل ''برافى''.
(31) في ب ''منها''.
(32) في ب ''ذلك''.
(33) في ب ''فاسوس''.
(34) في ب ''ذلك''
(35) في ب ''إنسان''.
(36) في ب ''على ما''.
(37) ساقطة من ب.
(38) ساقطة من ب.
(39) ساقطة من ب.
(40) في ب ''منهم''.

المأخوذ من لمنوس ومنافعة كلها فدعاني ذلك إلى الجد في تجربة هذا الدواء وترك التكاسل عنه فأخذت منه نحو[42] عشرين ألف خاتم وكان ذلك الرجل الذي دفع إلى الكتاب يعد رئيساً[43] تلك مدينة إيفسطياس وكان[44] يستعمل هذا الدواء في وجوه شتى وذلك أنه[45] كان يداوي به الجراحات الطرية بدمها والقروح العتيقة العسرة الاندمال وكان يستعمله أيضًا في مداواة نهش الأفاعي وغيرها من الهوام وكان يتقدم فيسقى منه من يخاف عليه أن يسقى شيئًا من الأدوية القتالة ويسقى منه من قد شرب منها شيئًا أيضًا بعد شربه السم فكان يزعم أن هذا الدواء المتخذ بحب العرعر وهو الذي يقع فيه من هذا الطين المختوم مقدارًا ليس باليسير[46] وكان هذا الرجل[47] قد امتحنه فوجده يهيج القيء إذا شربه الإنسان والسم الذي تناوله في معدته بعد ثم جربت أنا أيضًا ذلك فمن شرب أرنبًا بحريًا ومن[48] شرب الذراريج بالحدس[49] مني عليهم أنهم قد شربوا هذين السمين فتقيؤوا من ساعتهم السم كله من بعد شربهم الطين المختوم ولمن يعرض لهم شيء من الأعراض اللاحقة بمن تناول أرنبًا بحريًا أو ذراريج ولما تقيؤوا تبين في القيء ما كان سقوه من الأدوية القتالة وليس عندي أنا[50] علم من هذا [B 216r] الدواء المتخذ من[51] حب العرعر في الطين المختوم و[52] هل معه هذه القوة [A 185v] بعينها في الأدوية الآخر القتالة فأما ذلك الرجل الذي دفع إلي الكتاب فكان يضمن عن هذا الطين المختوم ذلك ويزعم أيضًا أنه يشفى به لمن قد عضه كلب كلب[53] بأن يسقى منه[54] بشراب ممزوج وكان يزعم أنه يطلى على القرحة الحادثة عن العضة من هذا الطين بخل ثقيف ولذلك زعم أن هذا الطين إذا ديف بخل شفى نهش جميع الهوام بعد أن يوضع من فوقه إذا طلي ورق بعض العقاقير التي قد علمنا من أمرها أنها في[55] قوتها مضادة العفونة وخاصة ورق الدواء المسمى سقرذيون وبعده ورق

(41) ساقطة من ب.
(42) ساقطة من ب.
(43) في ب ''من رؤساء''.
(44) ساقطة من ب.
(45) ساقطة من ب.
(46) في ب ''بيير''.
(47) لم يرد في ب ''وكان... الرجل''.
(48) في ب ''وفيمن''.
(49) في ب ''بالحذس''.
(50) في ب ''أنا عندي''.
(51) ساقطة من ب.
(52) ساقطة من ب.
(53) في ب ''الكلب''.
(54) لم يرد في ب ''بأن... منه''.
(55) ساقط من ب.

القنطوريون الدقيق وبعده[56] ورق الفراسيون وأما الجراحات الخبيثة المتعفنة فإنا لما استعملنا هذا الطين المختوم في أدويتها نفعها منفعة عظيمة واستعماله يكون في هذا الموضع بحسب عظم رداءة الجراحة وخبثها وذلك لأن الجراحة المنتنة جدًا المترهلة الوسخة يحتمل أن يطلي عليها الطين المختوم مذاباً بالخل الثقيف ثخنه مثل ثخن الطين المبلول على مثل ما يذاب الأقرصة التي يستعمل كل واحد من الأطباء في [مثل] هذا الموضع قرصه منها غير الذي يستعمل الآخر وهي أقرصة بولوايداس وأقرصة فاسيون وأقرصة أيدرون وغيرها فإن جميع هذه الأقرصة لما كانت تجفف تجفيفاً شديدًا صارت تنفع الجراحات الخبيثة بعد أن تذاق مرة بشراب حلو ومرة بعقيد العنب ومرة بشراب معسل ومرة بشراب أبيض أو بشراب أحمر على حسب ما تدعو إلية الحاجة وعلى هذا المثال قد يذاق أيضًا هذه الأقرصة في بعض الأوقات بالخل أو[57] بالشراب وبالسكنجبين والخل الممزوج بماء العسل وهذا الطين المجلوب أيضًا من لمنوس المعروف بالخواتيم وبالطين المختوم والحال[58] فيه كهذه الأقرصة لأنه قد يذاق بكل واحد من هذه الأنواع فيكون منه دواء نافع في لزاق الجراحات الطرية وفي شفاء [B 216v] الجراحات المتقادمة والخبيثة أو العسرة الاندمال.

**ديسقوريدوس** في الخامسة هذه التربة تستخرج من معادن ذاهبة في الأرض شبيهة بالسرب[59] ويخلط بدم عنز والناس الذين هناك يطبعونها بخاتم مثال عنز يسمونها سفراجيس ومعناه علامة الخاتم أن تأثير الخاتم في الشيء المختوم والطين المختوم إذا شرب قوته يضاد بها الأدوية القتالة مضاده قوية وإذا تقدم في شربه وشرب بعد الدواء القتال أخرجه بالقيء ويوافق لدغ ذوات السموم القتالة من الحيوان ونهشها وقد يقع في أخلاط بعض الأدوية المركبة.

**ماسرجويه** إذا سحق وخلط بالخل ودهن الورد والماء البارد وطلي على الورم الحار نفعه وأبرأه ويقطع[60] الدم من حيث خرج.

**ابن سينا** في ''الأدوية القلبية'' الطين المختوم [هو] معتدل المزاج في الحر والبرد مشاكل جدًا [لمزاج] الإنسان إلا أن يبسه أكثر من رطوبته وفيه رطوبة شديدة الامتزاج بالييوسة فلذلك[61] فيه لزوجة وتغرية ولأن الييوسة فيه أكثر ففيه مع ذلك نشف وله[62] خاصية في تقوية القلب وتفريحه وتخرج إلى حد التفريح والترياقية الملطفة حتى[63] تقاوم السموم كلها وإذا شرب على السم أو قبله حمل الطبيعة على قذفه ويشبه أن يكون

(56) في ب ''وبعد هذا''.
(57) في ب ''و''.
(58) في ب ''الخال''.
(59) لم يرد في ب ''شبيهة بالسرب''.
(60) في ب ''ومحبس''.
(61) في ب ''وذلك''.
(62) ساقطة من ب.
(63) في ب ''و''.

خاصيته تنوير القلب[64] وتفريحه[65] وتعديله ويعينها ما فيه من اللزوجة والقبض ويزيد الروح مع ذلك متانة فيجتمع إلي التفريح التقوية.

**مسيح** وينفع شرب سحيقه وشرب نقيعه من[66] الوباء في زمن الوباء.

**الخوز** أجوده الذي ريحه ريح الشب وإذا ذر على فم الجرح السائل منه الدم قطعه.

**بولس** إذا احتقن به الدوسنطاريا المتأكل بعد أن يغسل المعاء قبل ذلك بماء العسل ثم بماء مالح أبرأه.

**طين الأرض**[67]

هو الإبليز.

**جالينوس** وطين الأرض السمينة الدسمة فإني رأيت أهل الإسكندرية وأهل مصر يستعملونها فبعضهم يستعملها '' وهواه وبعضهم بمنام يراه ولقد رأيت بإسكندرية مطحولين ومستسقيين كثيراً ممن يستعملون طين أرض مصر وخلق كثير يطلون من هذا الطين على سوقهم وأفخاذهم وسواعدهم وأعضائهم وظهورهم '' وأضلاعهم فينفعون به منفعة عظيمة وعلى هذا النوع قد ينفع هذا الطلاء للأورام العتيقة والأورام المترهلة الرخوة وإني لأعرف قوماً قد ترهلت أبدانهم كلها من كثيرة استفراغ الدم من أسفل وانتفعوا بهذا الطلي نفعاً بيناً وقوم آخر شفوا بهذا الطين أيضاً أوجاعاً مزمنة وكانت متمكنة في بعض الأعضاء تمكناً شديداً فبرئت وذهبت.

**ديسقوريدوس** في الخامسة كل أصناف الطين الذي يستعمل في أعمال الطب لها قوة تقبض وتنفع في التبريد والتغرية وتختلف بأن لكل واحد منهما خاصية في المنفعة من شيء دون [شيء] آخر وينفع منه غيره [A 186r] من جنس بلون[68] من الاستعمال ومن هذا صنف آخر يقال له أراطرياس ومعناه طين الأرض المحروثة وهذا الصنف منه شيء أبيض شديد البياض له خطوط ومنه شيء لونه لون الرماد وأجوده ما كان لونه شبيهاً بالرماد وكان ليناً جداً وإذا حك على شيء من النحاس خرج لون محكة شبيهاً بلون الزنجار وقد يغسل مثلما يغسل أسفيذاج الرصاص وهو على هذه الصفة يؤخذ منه أي مقدار كان فيدق ويسحق ويصب عليه ماء ثم يترك حتى يصفو ثم يصب منه الماء [B 217v] ويؤخذ الطين ويجفف في الشمس [ثم] يؤخذ [ويسحق] ويصب عليه الماء في السحق ويفعل به ذلك النهار كله فإذا كان بالعشي ترك حتى يصفو الماء فإذا كان في السحر صفي الماء عنه ويسحق الطين في الشمس ويعمل منه أقراص إن أمكن ذلك فإن

(64) في ب ''الروح''.
(65) ساقطة من ب.
(66) من ب وفي الأصل ''في''.
(67) في ب ''طين مصر''.
(68)من ب وفي الأصل ''يكون''.

احتيج إلى أن يشوي فليأخذ منه قطع أمثال الحمص ويصير في إناء من فخار مثقب بثقب كثيرة ويسد فمه ويستوثق منه ويصير في جمر ويروح عليه دائماً فإذا صار لون الطين شبيهاً بلون الرماد الأسود رفع عن النار.

**جالينوس** فأما الطين المسمى أراطرياس فهو أقوى من الطين المجلوب من قريطس إلا أنه ليس له من زيادة القوة ما يلذع فإذا هو غسل صار لينًا مثل تلك الأنواع الآخر التي ذكرناها وقد يمكن أن لا يقتصر بهذا الطين على الغسل مرة واحدة ولكن يغسل مرتين وكذا القيموليا وقد يحرق بعض الناس هذا الطين فيجعلونه بذلك ألطف وأحد بكثير حتى يتغير فتصير قوته قوة محللة فإن هو يغسل من بعد ما يحرق وسلخ حدته وأخرجها وتركها في الماء وتبقى لها اللطافة التي أكتسبها من الحرق فيصير أشد تجفيفاً ومن أجل ذلك لما كان هذا الطين نافعًا لمداواة القروح بالسبب العام الموجود في كل طين صار أنفع ما يكون لها إذا هو غسل من بعد الإحراق وهو أيضًا نافع للقروح التي لا تجيب إلى نبات اللحم فيها بسهولة يعسر اندمالها وهذا الطين المسمى أراطرياس نوعان فواحد يضرب لونه إلى [لون] الرماد وآخر أبيض وأجودهما الرمادي.

**ديسقوريدوس** وقوة هذا الطين قابضة مبردة ملينة تليينًا يسيرًا تملاء القروح لحماً وتلزق الجراحات في أول ما تعرض وهي بعد بدمها.

**طين ساموس**

**ديسقوريدوس** ومنه صنف ثالث يقال له صامياغى ومعناه طين ساموس وينبغي أن يختار منه ما كان أبيض مفرط البياض خفيفاً وإذا ألصق باللسان لصق كالدبق وإذا بل بالماء انماع سريعاً وكان ليناً سريع التفتت مثل [B 218r] الصنف الذي يقال له قولوريون فإنه صنفان أحدهما هو الذي وصفناه والآخر شيء يقال له اسطرا أي الكواكب وهو كوكب الأرض وكوكب ساموس وهو ذو صفائح كثيف بمنزلة المسن.

**جالينوس** نحن نستعمل النوع المسمى من هذه التربة كوكب ساموس في مداواة نفث الدم حيث كان وفي مداواة قروح الأمعاء من قبل أن يتعفن بأن يحقن به بعد غسل القرحة بماء العسل الذي يقال[69] له فضل صروفة أي قليل الماء ثم بماء الملح بعد ذالك ثم يحتقن به[70] بماء لسان الحمل ويسقى منه أيضاً بخل ممزوج مزاجاً كثيراً بالماء فهو نافع للأورام الحارة ولا سيما إذا كانت بأعضاء لها فضل رطوبة وكانت رخوة بمنزلة الثديين والبيضتين وجميع اللحم الرخو المعروف بالغدد فإذا عرض ذلك فاستعمل هذا الطين من بعد أن يسحقه ويعجنه بالماء ويخلط معه من دهن الورد الفائق مقدار ما يمنع الدواء المخلوط أن يجف وإذا خلط هذا الطين بهذه الصفة كان نافعاً جداً للأورام الحارة ولأورام الحالبين عند ابتدائها والنزلة التي تنصب إلي الرجلين في علل النقرس وبالجملة في جميع المواضع التي تريد أن تبردها تبريداً معتدلاً وتسكنها.

(69) ساقطة من ب.

(70) ساقطة من ب.

**ديسقوريدوس** وقوة هذا الطين وحرقه وغسله شبيه بقوة[71] [وحرق] وغسل الطين الذي يقال له اراطرياس وقد يقطع نفث الدم ويسقى بجلنار الرمان البري للطمث الدائم وإذا خلط بالماء ودهن الورد ولطخ به[72] الثدي والخصي الوارمة ورماً حاراً أسكن ورمها وقد يقطع العرق وإذا شرب بالخمر نفع من نهش الهوام ومن الأدوية القتالة وقد يوجد في ساميا حجر تستعمله الصاغة في التمليس وأجوده ما كان أبيض صلباً وقوة هذا الحجر مبردة قابضة وإذا شرب نفع من وجع المعدة وقد يخلط الحواس وينفع من البياض والقروح العارضة في العين إذا استعمل باللبن وقد يظن أنه إذا علق على المرأة التي قد حضرها المخاض أسرع ولادتها وإذا علق على الحامل منعها [من] أن تسقط الجنين.

**طين جزيرة المصطكى** [B 218v]

ومنه[73] صنف يقال [A 186v] له خيا وطين خيا وهي جزيرة المصطكى وهي خيوس.

**ديسقوريدوس** وينبغي أن يختار منه ما كان لونه أبيض مائلاً إلي لون الرماد شبيها بصامياغي وهذا الطين هو دقيق ذو صفائح وقطعه مختلفة الأشكال وقوة هذا الطين شبيهة بقوة الطين الذي يقال له سامياغى وقد يصقل الوجه وسائر البدن وقد يغسل به في الحمام مكان النطرون والطين الذي يقال له سالنوسيا فعله[74] كفعل الطين الذي يقال له خيا وأجوده ما كان منه شديد البياض ثقيلاً سريعاً في التفتت وإذا بل بشيء من الرطوبة انماع سريعاً.

**جالينوس** التربة المنسوبة إلي سالنوسيا والمنسوبة إلي كيوس فيهما قوة تجلو جلاء يسيراً ولذلك صار يستعملها كثير من الناس في[75] النساء لغمر وجوههن وهما من أفضل الأدوية للقروح العارضة عن حرق النار وهما ينقصان [عن] طين ساموس من طريق إنهما لا ينفعان الأورام الحارة التي تكون في الثديين والأربيتين والبيضتين وشبهها.

**طين قيموليا**

**ديسقوريدوس** هما نوعان أحدهما أبيض والآخر فيه فرفرية وهو دسم وإذا لمس وجد بارد المجسة وهو أجود النوعين.

**جالينوس** وقوته قوة مركبة وذلك أن فيه شيئاً برد وشيئاً يحلل بعض التحليل ولذلك صار متى غسل خرج عنه هذا الجزء المحلل ومتى لم يغسل فإن يعمل بالقوتين كلهما وإذا طلي به موضع حرق النار من

(71) ساقطة من ب.
(72) في ب ''ولطخ به الحضيَ''.
(73) في ب ''من الطين''.
(74) في ب ''مثل فقل''.
(75) في ب ''العمر على''.

ساعته بعد أن يخلط معه خل نفعه وينبغي أن لا يكون الخل ثقيفاً جداً وإن كان على هذه الصفة فالأجود أن يخلط معه ماء قليل وكذلك يفعل كل طين خفيف الوزن أعني ينفع من حرق النار إذا طلي [عليه] من ساعته بالخل والماء ويمنعه من أن يحدث في المواضع نفاخات.

**ديسقوريدوس** إذا ديف كلي النوعين بخل ولطخت به الأورام العارضة في أصول الآذان وسائر الجراحات حللها وإذا لطخ كل واحد من النوعين على حرق النار في أول [B 219r] ما يعرض نفع منه ومنع المواضع من التنفط وقد يحلل كل واحد منهما الأورام الجاسئة العارضة في الأثنيين والأورام الحارة العارضة في جميع أعضاء البدن والحمرة وبالجملة ما كان من هذا الطين خالصاً فإنه كثير المنافع.

**ابن حسان** أهل البصرة يسمون طين قيموليا [الطين] الحر وأصنافه كثيرة ومنه أرمني ومنه سلجماسي ومنه أندلسي والأرمني لم نره بعد وهو أجود الكل وبعده السلجماسي وهو أفضل في العلاج من الأندلسي وهو أبيض شديد البياض صلب الجرم مكتنز الأجزاء لا ينكسر بسرعة ولا ينحل في الماء إلا بعد برهة غير أنه إذا أنحل ففيه من اللزوجة أكثر مما في غيره والأندلسي صنفان أبيض وأسود[76] والأبيض الشديد البياض وهو الذي يستعمله في العلاج والأسود رديء لا يصلح له ولا يتصرف في شيء منه.

**محمد بن عبدون** الطين الحر هو الطين العلك الخالص من الرمل والحجارة.

**علي بن محمد** الطين الحر هو الخالص من الرمل [والحجارة] وربما خصوا بهذا الاسم طين شيراز لنقائه وتداخل أجزائه وهو طين رخص شديد الرخوصة لونه أخضر مشبع الخضرة أكثر خضرة من الطفل حتى أن خضرته تقرب من خضرة الزنجار وإذا دخن بقشر اللوز ليؤكل أحمر لونه وطاب طعمه وقلما يؤكل غير مدخن.

**علي بن رزين** والطين الحر بارد يابس في اعتدال جيد لجميع أنواع الحرارة إذا أنقع ووضع على الموضع الذي فيه الحرارة وقال في ''كتاب الجوهرة'' الطين الحر يطلي [بالخل] على لسع الزنابير فيسكنه.

**ابن سمجون** وقال بعض الأطباء وبدل قيموليا إذا عدم وزنه من طين مصر.

**ديسقوريدوس** وبين أصناف الطين صنف يقال له فنغيطس ومعناه في اليوناني الطين الخناقي وهو طين لونه شبيه بلون[77] الطين الذي يقال له أراطرياس وهو عظم المدر بارد المجس وإذا لصق[78] باللسان [اشتد] لزوقته فيتعلق باللسان وهو مثل العسل وقوة هذا الطين شبيهة بقوة الطين الذي يقال له قيموليا إلا أنه أضعف منه بقليل[79] ومن الناس من يبيع هذا الطين بحساب الطين [B 219v] الذي يقال له أرطرياس على جهة التدليس.

(76) من ب وفي الأصل ''وأسود رديء''.
(77) ساقطة من ب.
(78) في ب''الزق''.
(79) في ب''قليلا''.

**جالينوس** قوته شبيهة بقوة القيموليا وأما لونه فبعيد جداً من لونه لأنه أسود مثل الطين الكرمي وله من اللزوجة مثلما لطين ساموس أو أكثر.

**ديسقوريدوس** والطين الذي في حيطان الأتاتين الذي قد اشتد شوائه وأحمر قوته مثل قوة خزف التنور ومنه صنف يقال له ميلياغي وهو طين يلدقو وهو طين قريطس وهو طين لونه شبيه بلون أحد الصنفين من الطين [A 187r] الذي يقال له أراطرياس الذي يشبه لونه الرماد وفيه خشونة وإذا فرك بالأصابع يسمع له صرير مثلما يعرض من القيشريس إذا فرك وقوته يشبه قوة الشب إلا أنه أضعف منها وقد يستدل على ذلك من المذاق وقد يجفف اللسان تجفيفاً ليس شديداً وقوته تنقى وسخ البشرة ويجلو ظاهر البدن وتحسن اللون وتبرق الشعر وتقلع البهق والجرب المتقرح وقد يستعمله المصورون في الأصباغ ليطول مكثها في الصود لئلا يندرس سريعاً وقد يقع في أخلاط الأدوية التي يقال لها أخلودي وينبغي أن يختار من هذا الطين ومن [سائر] أصناف الطين [أيضاً] ما لم يكن فيه حجارة وكان قريب العهد من المعدن الذي قد أخرج منه وكان ليناً سريع التفتت والانمياع وإذا خلط بشيء من الرطوبات انماع سريعاً.

**جالينوس** وأما الطين المجلوب من قريطس وهو شبيه بهذه الأنواع من الطين لكنه أضعف منها بكثير والأكثر فيه الجوهر الهوائي وفيه أيضاً جلاء ولذلك صار الناس يجلو به آنية الفضة إذا اتسخت فبهذه الأشياء ينبغي أن يستعمل هذه التربة في جميع الوجوه التي تحتاج أن تجلو بلا لذع.

**طين كرمي**

**ديسقوريدوس** ومن الطين صنف يقال له أمباليطس ومعناه الكرمي ومن الناس من يسميه فرماقيطس واشتقاق هذا الاسم من فرماقن ومعناه الدواء وقد يكون هذا الطين بالمدينة التي يقال لها سلوقية إلي البلاد التي يقال لها سوريا وينبغي [B 220r] أن يختار منه ما كان أسود اللون وكان شبيها بالفحم المستطيل المتخذ من حشب الأرز وكان فيه أيضاً شيء من شكل الحطب المشقق صغار متساوي الصقالة ليس ببطيء الانمياع إذا سحق وصب عليه شيء من الزيت فأما ما كان منه أبيض رمادي لا ينماع فينبغي أن يعلم أنه رديء.

**جالينوس** سميت هذه التربة كرمية لا لأنها تصلح لغرس الكرم فيها لكن لكونها إذا طليت على عود الكرم قتلت الدود الذي يتولد فيه في مبدأ الربيع عندما يورق فتأكل عين الكرم وتفسده ولذلك يطلى الفلاحون هذه التربة عند أصول تلك العيون ويسمونه تربة كرمية وتربة دوالية وقتلها لهذا الدود يدل على مقدار ما فيها من قوة الدواء وهي بعيدة جداً من جميع الأنواع الآخر من أنواع الأرض الذي يستعملها في علاج الطب وذلك لأنها قريبة من جوهر الحجارة وإنما يخلط بالأدوية في المواضع التي ينبغي أن يجفف فيه شيء ويجلو[80] ويحلل.

(80) ساقطة من ب.

**ديسقوريدوس** وقوة هذا الطين قابضة ملينة مبردة وقد يستعمل في الأكحال التي تنبت الأشفار وفي موضع الشعر وقد يلطخ به الكرم حتى يتدي نبات ورقه وأغصانه ليمنع الدود أن يأكله ويقتله .

**طين أرمني**

**جالينوس**[81] الطين الأرمني يجلب من أرمينية القريبة من قياذوقيا وهو طين يابس جدًا يضرب لونه إلى الصفرة وينسحق بسهولة كما تنسحق النورة وكما أن النورة إذا سحقت لم يوجد فيها شيء رملي كذا لا يوجد أيضًا في هذا الطين شيء من الرملية وذلك أن هذا الطين إذا سحق صار من الإستواء والملاسة وعدم الحجارة الصغار كالنورة[82] والطين المعروف بكوكب الأرض ولكن ليس هو من الخفة على مثل ما هو علية كوكب الأرض فهو لذلك أشد اكتنازًا منه وليس هو من الهوائية كذلك ولهذا السبب[83] يخيل [ل]من ينظر إلية نظر متهاون به أنه حجر.

وكان الرجل الذي أعطاناه في الطاعون والموتان العظيم الذي قد[84] أصاب الناس يسميه كوكب الأرض وليس هو خفيف كذاك بل هو مكتنز وهو يجفف تجفيفاً شديدًا جدًا في الغاية وذلك أنه نافع جدًا للقروح الحادثة في الأمعاء والإستطلاق من البطن ولنفث الدم ولنزف الطمث ونوازل الرأس والقروح المتعفنة في الفم وينفع من ينحدر من رأسه إلى صدره مادةً نفعًا عظيماً ولذلك صار عظيم المنفعة لمن يضيق نفسه من قبل هذا السبب ضيقًا متوالياً وينفع أصحاب السل وذلك إنه يجفف الجرح الذي في رئتهم حتى [لا] يسعلون بعد ذلك إلا أن يقع في تدبيرهم خطأ عظيم ويتغير الهواء دفعه إلى حال رديئة والذين أصابهم الربو وضيق النفس مرارًا متواليةً في الموتان العظيم لما شربوا من هذا الدواء برئوا بسرعة وأما الذين لم ينفعهم ذلك[85] فكلهم ماتوا ولم ينتفع أحد منهم به لما عولجوا به فكان ذلك دليلاً على أنهم لم يبرؤا أصلاً وهذا الطين يشرب مع شراب لطيف رقيق القوام ممزوجًا مزاجًا معتدلاً [A 187v] متى لم يكن العليل محمومًا أو حماة يسيرةً فأما متى كانت شديدةً فالشراب يمزج مزاجًا مكسورًا بالماء جدًا على أن الحميات التي يكون في وقت الموتان ليست يكون صعبةً ولا شديدةً فأما الجراحات التي تحتاج إلى تجفيف فلست أحتاج أن أصف كيفية[86] قوة هذا الطين وفعله فيها.

**إسحاق بن عمران** هو طين أحمر لونه إلى السواد طيب الرائحة ومذاقته ترابية وله تعلق باللسان وهو بارد يابس في الأولى ينفع أصحاب الطواعين إذا شرب منه أو طلي عليها وبدله وزنه من الطين الحجازي المسمى [ب]الأندلس الأنجبار.

(81) ساقطة من ب.

(82) في ب ''إلى مثل ما عليه النورة''.

(83) من ب و في الأصل ''وليس السبب''.

(84) ساقطة من ب.

(85) في ب ''ذلك شيئًا''.

(86) من ب وفي الأصل ''كيف''.

**الدمشقي** يخرج من المقعدة قشور البواسير ويجبر الكسر.

**غيره** أجوده الورد [B 221r] الناعم والطين اللأني[87] قريب منه في الفعل وهو نافع من كسر العظام إذا طلي عليها بالأقاقيا.

**طين نيسابوري**

وهو طين الأكل.

**ابن سمجون** قال **الرازي** المتقل به هو الطين النيسابوري.

قال **ثابت بن محمد** هو طين أبيض طيب الطعم يؤكل نيئاً ومشويًا.

وقال **علي بن محمد** طين الأكل هو الطين النيسابوري وهو من طين الحر ولونه أبيض شديد البياض في لون إسفيداج الرصاص لين المذاق يلطخ الفم من شدة لينه وفي طعمه ملوحة فإذا دخن نقصت ملوحته وطاب طعمه ومن الناس من يصوله ثم يعجنه بماء الورد المفتوق بشيء من الكافور ويتخذ منه أقراصًا وطيوراً[88] وتماثيل وقوم آخرون يضعونه في المسك والكافور وغيرهما[89] من الطيب حتى يأخذ رائحته[90] ويتنقلون به على الشراب فيطيب النكهة ويسكن ثوران المعدة.

وقال **محمد بن زكريا** وطين الأكل بارد مقو لفم المعدة يذهب بالغثي[91] وقال في ''كتاب دفع مضار الأغذية'' الطين النيسابوري المتنقل به يسكن القيء ويذهب بوخامة الأطعمة الحلوة الدسمة إذا[92] أخذ منه بعد الطعام شيء يسير ولاسيماً إن كان مرثاً[93] بالأشنان والورد والسعد والإذخر والكبابة والقاقلة أحسب أنه لم يقع[94] هذا الطين خاصة في[95] توليد السدد والتحجر في الكلى[96] والمثانة ما مع سائر الأطيان ولاسيماً القوي[97] المقلو منه الذي لا ينفرك ولا يتدبق من الريق في الفم وينبغي أن يجتنب الطين

(87) في ب ''اللاني''.
(88) من ب وفي الأصل ''أقراص وطيور''.
(89) في ب ''أو الكفور أو غيرها''.
(90) في ب ''ريحه''.
(91) في ب ''الغثي''.
(92) في ب ''وإذا''.
(93) في ب ''مربي''.
(94) في ب ''ليس مع''.
(95) في ب ''من''.
(96) في ب ''الكلا''.
(97) في ب ''القو''.

أصحاب الأكباد الضيقة المجاري ومن يتولد الحصاة في كلاه وهم[98] في الأكثر أصحاب الأبدان النحيفة الصفر والسمر والخضر وقال.

في **"مقالته في الطين"** الطين النيسابوري خاصته يشد فم المعدة وينفع من الغثى والهيضة ومن قياء طعامه دائمًا ومن هو رهل المعدة ويكثر سيلان الريق منه في حال النوم ومن به الشهوة الكلبية مع انطلاق الطبيعة.

وقد خلصت به رجلاً من هيضة صعبة شديدة كان قد أشرف منها بشدة [B 221v] القيء وتواثر على الهلاك وبدأ به التشنج فقرعت إليه حين لم يبلغ بي رب الرمان ولا أقراص العود ولا نحوها من الأدوية والأشربة والأغذية المسكنة للغثي المبلع الذي أدرت بأن سحقت منه وتعمدت الموضع المقلو والسواد والملح وزن ثلاثين درهماً فسقيته أياماً في ثلاث مرات مرتين بماء التفاح المز ومرة بطبيخ السعد فسكن عنه عثيه وكربه أسرع تسكين وأعجب من ذلك أنه قواه ونشطه حتى كانه قد غذاه واعتمدت أيضًا عليه في علاج المعودين ومن يعتريه غثي وكرب يعقب طعامه وأشرت عليه من يعتريه ذلك أن يتناول منه شيئًا قليلاً بعد طعامه فكان يسكن عنهم وخامة الطعام ورعدة المعدة التشرف إما إلى القيء وإما إلى نزول الطعام إلى أسفل البطن لأنه يجفف المعدة[99] ويشد أعاليها حتى جف بسرعة ويبطل الغثي والكرب جعلته أكثر الأدوية جزاء في علاج للممعودين ولاسيماً الذين لم أقدر أن في كبادهم سدد أولاً مجاريها ضيقًا شديدًا فإن هؤلاء قلما يضرهم بل منهم خلق كثير يخصب عليه وعالجت به أيضًا قومًا كانوا يتأذون بكثرة سيلان اللعاب وجماعة من أصحاب الشهوة الكلبية فبرؤا بريئاً تامًا.

**طين حر**

يذكر مع القيموليا.

* * *

## 2. Traducción

### LETRA *ṬĀʾ* (2ª parte)

(98) في ب "ومنهم".

(99)في ب "منها".

***ṬALʿ*. ESPATA DE PALMERA.**

**Ibn Samŷūn**. Dice **al-Jalīl Ibn Aḥmad** que la espata nace de la palmera, y está formada por dos vainas enfrentadas que recubren el fruto y cuya extremidad termina en punta.

**Abū Ḥanīfa**. La espata de palmera aparece antes que el fruto. A su envoltura se le da el nombre de *kufurrà*, y a lo que contiene en su cavidad se le llama *walīʿ* e *igrīḍ*, y es parecido a dientes [A 184r] blancos. El mismo autor dice en otro pasaje que la fecundación de la palmera se lleva a cabo poniendo el contenido de la espata macho en el interior de la espata hembra, de manera invertida, de forma que la parte superior de la cavidad de la espata hembra esté en contacto con la parte inferior de la espata de la palmera macho, para que se esparzan sus partículas en el interior de la hembra. Hay que tratar de hacer llegar estas partículas al centro de la espata, pues la espata macho cargada de polen tiene el poder de fecundar al ser sacudida.

Dice **al-ʿUtbī** que la palmera hembra que se encuentre bajo la influencia de una palmera macho [B 213r] y reciba sus emanaciones, será fecundada con esas emanaciones, y esto será suficiente.

Añade **al-Yāqūtī** que el polvo de la espata de palmera macho es parecido al polvo del trigo, y es el que fecunda a la palmera. Este polvillo conviene al coito y es afrodisíaco.

**Dioscórides I**. Las propiedades del fruto que contiene la envoltura son parecidas a las de la envoltura en sí, y son útiles para los ungüentos.

**Galeno VIII**. En cuanto al producto que brota de la palmera cuando cuaja, es decir, la espata, sus propiedades son las mismas que las que nosotros hemos encontrado en el interior de la palmera.

**Al-Rāzī** añade en su *Kitāb Agḏiya* que la envoltura de la espata es de naturaleza compuesta: terrosa y fría, por un lado, y acuosa y tibia, por otro. Es dulce, pues su naturaleza acuosa, que ya hemos descrito, es mayor, y por eso aligera la digestión y es más conveniente una vez ingerida la comida. Es astringente, pues su naturaleza terrosa y fría es muy poderosa, y por eso es por lo que aligera la digestión y no genera ventosidades.

**Ibn Māsawayh**. La espata de palmera es más seca que el corazón de este árbol, situándose a mitad del grado segundo; en cuanto a su frialdad, está en el mismo grado que aquél. Permanece en el estómago mucho tiempo, estriñe el vientre y provoca dolores de estómago si se come en exceso. Esta cualidad que tiene es la que hace que engendre hinchazón y cólicos y, por eso, es conveniente

comerla cocida con mostaza, almorí, vinagre, pimienta, aceite de oliva, alcaravea, ruda, perejil, menta y tomillo. Si, por el contrario, se quiere comer cruda, ha de mezclarse con alimentos grasos como carne grasa de gallina o de cabrito, y beber después vino añejo.

**Al-Rāzī**. La espata de palmera fortalece el estómago, desecándolo, y calma la efervescencia de la sangre. En su *Kitāb daf*ʿ *maḍarr al-aḡ̱diya* dice que la espata y el corazón de la palmera convienen a las personas de temperamento caliente, pues calma la efervescencia de la sangre y hace remitir la hinchazón que se hubiera producido en el estómago como consecuencia de la indigestión producida por la confitura de jengibre, el *fandādīqūn*(100) y demás electuarios cálidos.

### *ṬALḤ*. GOMA ARÁBIGA/GOMA TALHA(101).

Dice **al-Jalīl Ibn Aḥmad** que en *El Corán* es el platanero (*mawz*), del que ya hemos hablado en la letra *mim*.

Añade **Abū Ḥanīfa** que es la mayor de las plantas denominadas "espinos" (ʿ*iḍāt*), la que tiene las hojas más grandes y de color más verde; no posee espinas gruesas y alargadas sino que son pequeñas; sus flores son blancas y de muy buen olor, y se transforman en vainas como las grandes vainas de las habas, que son comidas por ovejas y camellos. Esta planta produce una goma de color rojo y muy abundante, y tiene un tronco duro. Crece sólo en tierras muy fértiles [B 213v] y nunca en terrenos montañosos o arenosos. Es la planta que vulgarmente se denomina *umm gaylān*.

---

(100) Medicamento compuesto, probablemente de origen griego pero de etimología no descifrada. Aparece en el *Firdaws al-Ḥikma* de al-Ṭabarī. SCHMUCKER, *Die pflanzliche und mineralische Materia Medica im Firdaus al-Ḥikma des* ʿ*Alī Ibn Sahl Rabban aṭ-Ṭabarī*, Bonn 1969 § 549, recoge la propuesta de Meyerhof (*Isis* XVI pág. 28) de un gr. πεντάδικον "i.e. compound of five drugs", pero, a su vez, propone otra: Del gr. ἡπατικόν "Lebermittel", medicamento para el hígado, que habría pasado al árabe a través de una forma siriaca ܦܛܝܩܘܢ [*paddīqōn*]. La receta que Schmucker reproduce del diccionario persa *Lugatnāme* de ʿAlī Akbar Dehjodā incluye jengibre, pimienta, espicanarte, almáciga, xylobálsamo, simiente de apio, comino, poleo, folio de malabatro y miel. Pero la receta del *Canon* de Avicena (5.1.1.3) es más precisa: *De jengibre, pimienta y, espicanarte 6 drh. de cada, almáciga y comino copto* (ajowán*) 4 drh. de cada, simiente de apio y hierbabuena 5 drh. de cada, cominillo de pluma* (comino de Kirmán), *canela de la China, bálsamo de Judea y pelitre 2 drh. de cada, folio de malabatro 1 drh., se pulveriza, tamiza y se amasa con miel desespumada.*

(101) *Acacia gumifera* Willd./ *Acacia seyal* Del.

***ṬALĪNĀ*. TELLINA**(102)**.**

Es una clase de concha pequeña llamada en Siria *talīnas* y en Egipto *dalīnas*. Con estas conchas se condimenta el pan, dándole un ligero sabor salado. Ha sido tratada, junto con las demás conchas, en la letra *sad*.

***ṬAMṬAM*. ZUMAQUE**(103)**.**

Es el zumaque (*summāq*) en el *Ḥāwī*.

***ṬAMRĀ*. RICINO**(104)**.**

Es el *jirwaʿ* en el *Ḥāwī*, y ya lo hemos tratado en la letra *jāʾ*.

***ṬAHAF*. PANIZO NEGRO**(105)**.**

**Al-Gāfiqī**. Algunos dicen que es el panizo (*ḏura*), y otros opinan que es una comida que se prepara con panizo.

**Abū Ḥanīfa** añade que se trata de una mata pequeña que se da en los pastos, que tiene espinas y unas hojas como las del mijo (*dujn*); el fruto es muy menudo, alargado y rojizo, y esta rojez solo se aprecia cuando se reúnen varias plantas en un mismo sitio, pues si están separadas, no se nota. Se come en tiempos de escasez.

**Al-Farrāʾ** dice que es un pan hecho de panizo (*ḏura*).

***ṬŪQRIYŪS*. TEUCRIO AMARILLO**(106)**.**

Es una especie de camedrio (*kamādariyūs*) con la forma de la menta, que la gente del oriente de al-Andalus llama *banṯarīqa*, que en latín se denomina *yarba asblīnī* y cuyo significado es hierba del bazo (*ʿušbat al-ṭiḥāl*), pues hace desaparecer el bazo si se bebe. He recolectado esta planta en las tierras de Antalya, en el fondo del valle de la frontera de la fortaleza de Gölhisar (*Qlḥṣār*).

**Dioscórides III.** Es una mata cuyas ramas arrancan del suelo a modo de palos rígidos, y se parece al camedrio; tiene las hojas pequeñas y semejantes a

(102) Dioscórides II 6, τελλῖναι, almejas de la superfamilia *Tellinoidea* Blainville., "coquinas", "tellinas"

(103) *Rhus coriaria* L.

(104) *Ricinus communis* L.

(105) *Sorghum vulgare* Person

(106) *Teucrium flavum* L.

las del garbanzo. Crece muy abundante en las tierras de Cilicia, en las regiones denominadas Selentis y Cetis.

**Galeno VIII.** El poder de este medicamento es el de reducir suavemente, por eso puede llegar a curar la dureza del bazo y es la causa por la que la gente lo sitúa en el tercer grado de sequedad y en el segundo de calor.

**Dioscórides**. Tiene el poder de disolver definitivamente el tumor del bazo si se bebe fresco mezclado con vinagre aguado o si, una vez seco, se cuece y se bebe este cocimiento. Las personas que padecen de bazo lo utilizan en forma de cataplasma mezclado con higos y vinagre; y aquéllas que han sido picadas por bichos venenosos, hacen la cataplasma solamente con vinagre.

***ṬAWĀRA*. TORA**(107)**.**

Es una hierba que crece junto con la antora (*antula)*, venenosa. Hay gente que cree que es una clase de acónito (*bīš*) y que la antora es la cedoaria (*ŷudwar*). He tratado la antora en la letra *alif* y la cedoaria en la letra *ŷīm*.

***ṬŪṬ*. ALGODÓN**(108)**.**

Es el algodón (*quṭn*) conocido, y también el algodón de las aneas (*qutn bardī*) entre la gente de al- Andalus, que así lo [A 184v] llaman.

***ṬŪBA*. CARDO TUBEROSO**(109)**.**

Es un nombre extranjero dado a una especie de planta espinosa.

**Al-Bakri**. Esta planta, al caer, se dispersa por todos lados. Sus hojas tienen la longitud de un codo y son de bordes espinosos y lóbulos grisáceos y pilosos. Del centro de las hojas sale un tallo hueco, que es coronado por una alcachofa, y cuya parte superior tiene pelillos. Las flores son de color rojo y de sabor amargo. Es el *astan* entre los árabes. Sus ramas, cuando están secas, se emplean para atizar el fuego.

***ṬŪLUH*. PIE DE OSO**(110)**.**

Se escribe con *ḍamma* sobre *ṭā'*, *sukūn* sobre *wāw*, *ḍamma* sobre *lām* y *sukūn* sobre *hā'*. Es el *fīṭal*, llamado entre los griegos *sfundiliyūn*, según algunos

(107) *Aconitum anthora* L.
(108) *Gossypium herbaceum* L.
(109) *Cirsium tuberosum* L.
(110) *Heracleum sphondylium* L.

intérpretes. He tratado este medicamento en la letra *sīn*.

***ṬILĀʾ*. ARROPE.**

**Ibn Samŷūn: al-Jalīl Ibn Aḥmad** dice que la miera es una clase de alquitrán que se parece al arrope reducido a la mitad por cocción.

Añade **Aḥmad Ibn Dāwūd** que algunos árabes denominan al arrope de uva *ṭilāʾ* por su parecido con el linimento empleado para los camellos.

**Al-Baṣrī** comenta que es el mosto cocido (*mībujtaŷ*) conocido como "terciado" (*muṯallaṯ*).

**Galeno**, en su libro *Ars sanandi* (*Ḥīlat al-burūʾ*), dice que el vino cocido es el vino dulce, al que la mayoría de la gente llama *ṭilāʾ*, y que es el arrope de uvas. Añade, en su libro titulado *De compositione medicamentorum secundum locos* (*Mayāmir*): "El vino que algunos griegos llamamos entre nosotros 'cocido' es el que otros griegos denominan 'mosto cuajado' (*ʿaqīd*)".

***ṬĪLĀFIYŪN*. VERDOLAGA SILVESTRE(111).**

**Dioscórides** comenta al final del libro cuarto(112) que hay gente que la llama *andrajnà agriya* y gente que la llama *ayzuwan*. Las hojas y el tronco de esta planta se parecen a las hojas y el tronco de la verdolaga. En cada nudo nacen dos axilas productoras, de las que salen siete ramitas llenas de hojas gruesas en las que aparece, si se presionan, una humedad viscosa. Tiene flores blancas, y crece entre viñas y cultivos.

**Galeno VIII.** Esta planta tiene el poder de desecar y limpiar, pero no el de calentar tanto como para situarla en el grado primero como lo hacen algunas personas. En cuanto a su poder desecativo, está al final del grado segundo o al comienzo del tercero, y por eso es conveniente contra las heridas putrefactas; cura la lepra y el vitíligo si se manipula con vinagre.

**Dioscórides**. Si sus hojas se utilizan en forma de cataplasma, dejando actuar dicha cataplasma durante seis horas sobre la zona afectada de lepra blanca, es un remedio muy adecuado. Es conveniente utilizar harina de cebada después de aplicar la cataplasma. Si se machaca, se mezcla con vinagre y se deja al sol, hace desaparecer el vitíligo. Conviene que se deje hasta que se seque

(111) *Andrachne telephioides* L.

(112) Está en realidad al final del libro segundo, II 186, τηλέφιον. Los sinónimos son, respectivamente ἀνδράχνη ἀγρία ("verdolaga silvestre") y ἀείζωον ("siempreviva").

bien, y después se retira del cuerpo.

***ṬĪHŪŶ*. GRÉVOL COMÚN**(113)**.**

Es un pájaro al que nuestra gente en al-Andalus conoce por *ḍurrays*, palabra que se escribe con *ḍād* vocalizada con *ḍamma*, *fatḥa* sobre *rāʾ* duplicada, *yāʾ* quiescente y *sīn*.

**ʿAlī Ibn Muḥammad**. Es un pájaro que se parece a una perdiz pequeña, pero su cuello es de color rojo, su pico y sus patas son rojos como los de la perdiz, y la parte inferior de las alas es a manchas blancas y negras.

**Al-Jūz**. Es ligero como el francolín (*durrāŷ*), y conviene contra la diarrea si se come una vez cocido con vinagre.

***Minhāŷ*.** El mejor es el que se caza en época otoñal, bien cebado y jugoso, pues es equilibradamente caliente. Estriñe el vientre; es muy aconsejable para las personas que están convalecientes; no es conveniente para aquellas otras que deseen combatir la pesadez. No es aconsejable que lo coman durante mucho tiempo aquellas personas que gocen de buena salud, sobre todo aquellas que hagan mucho ejercicio. Es necesario que, para estos, se cocine como una *harīsa* (plato de trigo cocido y carne picada) para incrementar su valor alimenticio.

***ṬĪFÀ*. ESPADAÑA**(114)**.**

En el ***Ḥāwī*** se denomina *dādī*.

**Dioscórides III**. Es una planta que tiene las hojas parecidas a las de la juncia y un tronco liso en cuya parte superior nace una flor blanca y frondosa, que se asemeja a una mata espesa de pelo. Algunas personas la llaman *anṯīlī*(115). Si esta flor se mezcla con grasa de cerdo lavada y rancia, cura las quemaduras. Crece en las marismas y en las aguas estancadas.

***ṬĪB AL-ʿARAB*. JUNCO OLOROSO**(116)**.**

Es el *iḏjir* [B 214v].

***ṬĪTĀN*. PUERRO SILVESTRE**(117)**.**

(113) *Tetrastes bonasia* L. = *Bonasa bonasia* L., "grévol común"
(114) *Typha latifolia* L.
(115) Del gr. ἀνθήλη, "penacho de junco en flor", sinónimo de τύφη en Diosc. III 118.
(116) *Cymbopogon schoenanthus* Spreng.
(117) *Allium ampeloprasum* L.

Es el *kurrāṯ al-barr*. Crece en las arenas según Abū Ḥanīfa, y lo trataremos, junto con el resto de sus especies, en la letra *kaf*.

### *ṬĪN MAJTŪM*. TIERRA SELLADA

**Galeno IX**. Esta tierra procede de Lemnos y es la que algunos llaman "almagre de Lemnos" o "almagre lemnio" (*magra limniyya*); otros la denominan "sellos de Lemnos", debido al sello que, en este lugar, imprime sobre esta tierra la sacerdotisa del templo allí existente y consagrado a Artemisa. Esa mujer, responsable del templo de Artemisa, toma esta tierra con solemnidad y respeto, como ha sido siempre costumbre entre las gentes de aquel país y, sin llevar a cabo ningún sacrificio sino ofreciendo solo presentes que se hacen llegar a ese lugar en dicha ocasión, va con esta tierra a la ciudad, la moja con agua, y hace con ella una masa fina, que no deja de batir intensamente; a continuación, la deja hasta que se asienta y se sedimenta y, una vez sedimentada, tira primeramente el agua que se encuentra encima, coge la parte más grasa y pegajosa, y deja las piedrecillas y la arena que se han depositado en la parte inferior, pues es la parte grasienta y pegajosa lo único que se utiliza de todo ello. Seguidamente, deja secar esta tierra espesa y grasienta hasta que se convierte en una especie de cera blanda; entonces, hace trocitos pequeños y los presiona con el sello grabado con la imagen de Artemisa, y deja secar a la sombra estos trocitos de tierra sellada hasta que se les va la humedad. Cuando están bastante secos, se convierten en estos sellos, es decir, un medicamento conocido por todos los médicos con el nombre de "sellos lemnios" (*jawātīm limniyya*), "sellos de laguna" (*jawātīm buḥayra*)[(118)] o "barro sellado" (*ṭīn majtūm*); se les llama [A 185r] de esta manera debido al lugar en donde se imprime el sello, siendo conocidos vulgarmente por "almagre lemnio" debido a que el color de esta tierra es similar al color del almagre, y la única diferencia que hay entre ambos es que la primera, al manipularla, no mancha las manos, como sí ocurre con el almagre. Y añade que, esta colina de Lemnos, tiene toda ella un color rojo, y que no hay en ella ni árboles ni plantas ni piedras, sino tan sólo esa tierra roja, de la cual existen tres clases distintas; una de ellas es la que

(118) Se trata de una antigua confusión en griego provocada por el itacismo de la ēta pronunciada con el timbre de ípsilon, entre λημνία "lemnia", derivado de Λῆμνος, nombre de la isla, y λιμνία "palustre", derivado de λίμνη "laguna", que en árabe se ha reflejado traduciendo γῆ λημνία como *ṭīn buḥayra*.

hemos descrito al referirnos a la encargada de los asuntos del templo de Artemisa, y a la cual tan sólo se acerca la sacerdotisa de dicho templo; la segunda clase es un almagre que utilizan los carpinteros, especialmente, [B 215r] para cubrir las hebras de la madera; y la tercera es el polvillo de la tierra de aquella colina, que tiene la propiedad de limpiar, y que se utiliza para lavar el lino y otras telas.

En cuanto a lo que he leído en la obra de Dioscórides y en otros libros puedo decir que la tierra procedente de Lemnos se mezcla con sangre de macho cabrío, y es aquella sacerdotisa encargada del templo la que coge esa tierra amasada con sangre, la junta y hace con ella estos sellos, conocidos con el nombre de "tierra sellada". Deseé entonces ver con mis propios ojos esta mezcla, conocer las proporciones de tierra y sangre, y supervisarla yo mismo, como en otro tiempo hice viajando a la isla de Chipre porque me había interesado por las minas que hay allí, e igualmente había hecho visitando la depresión del Jordán (*al-Gawr*) en Palestina, por causa del betún de Judea (*qafr al-yahūd*) y otras muchas cosas que se encuentran allí y que merece la pena ver personalmente. Así pues, no tuve pereza en ir a Lemnos, saliendo de Italia y continuando hasta llegar a Macedonia (*Māqdūnyā*); recorrí toda esa tierra y llegué a la ciudad conocida con el nombre de Filippi (*Fllnīs*) que se encuentra en la vecindad de Tracia (*Trāfà*); luego partí de allí hacia el mar cercano a esta comarca, recorriendo para ello alrededor de 120 millas; después, me fui de allí en un barco, primeramente a Thassos (*Tāsūs*), recorriendo unas 200 millas, y después, desde aquí me dirigí a la isla que llaman Lemnos (*Lmnūs*), que está a otras 700 millas, y de esta isla fui a Alejandría de Tróade (*al-Iskandariyya allatī fī Ṭrfā*), cuyos dos extremos están separados por una distancia de otras 700 millas. No he descrito estos viajes y estas distancias al tuntún sino que lo he hecho detalladamente, con el objetivo de que cualquiera que quiera visitar la ciudad llamada Hefestia (*Īfsṭyās*), la viera como yo la vi, y que pueda saber, por mi descripción, el lugar donde se encuentra, y se prepare bien para hacer este recorrido, pues en el este de esta isla llamada Lemnos se encuentra la ciudad de Hefestia, y al oeste, la ciudad llamada Myrina (*Mūrīna*). Justo cuando yo fui a esta isla, aquella sacerdotisa consagrada al templo de Artemisa llegó a esa colina y arrojó allí varios puñados de trigo y de cebada, e hizo otras cosas [B 215v] siguiendo las costumbres religiosas de las gentes de aquellas tierras; después, cargó aquella tierra en un carro, al que se subió ella también, y la llevó a la ciudad y, como he descrito anteriormente, la amasó e hizo de ella tierra sellada,

siendo ésta la tierra sellada conocida en todas partes; cuando observé aquello, se me ocurrió preguntar si acaso en un pasado la tierra se mezclaba con sangre de macho cabrío y de cabra como hacían unos pueblos, que a su vez, lo habían tomado de otros; entonces, todos los que escucharon mi pregunta se rieron de mí, pues estas gentes no eran gentes ignorantes, ya que eran duchos en la transmisión de las tradiciones de las crónicas del pasado de su país, en la narración de sus historias y en otras muchas cosas. Tomé también un libro de uno de sus sabios –que había vivido en el pasado en estas tierras– en el que se mencionaban las maneras de utilizar esta tierra traída de Lemnos y todas sus posibles aplicaciones; esto me incitó seriamente a probar este medicamento, y así lo hice, cogiendo alrededor de 20.000 sellos; ese hombre que me dio el libro, y que era considerado uno de los dirigentes de la ciudad de Hefestia, utilizaba este medicamento de distintas maneras, pues trataba con él las heridas recientes y ensangrentadas y las úlceras crónicas difíciles de cicatrizar; también lo utilizaba en el tratamiento de las mordeduras de víboras y otros bichos venenosos, dándoselas de beber a aquellos que temían ingerir algún veneno, o a aquellos que ya lo habían bebido, pues creía que este remedio, elaborado con bayas de enebro, es el que contiene, a su vez, una cantidad considerable de tierra sellada; ese hombre ya lo había probado y había observado que provocaba el vómito en la gente que lo tomaba y, de esta manera, hacía expulsar el veneno ingerido que se encontraba aún en el estómago. Después, lo probé yo también, y llegué a la conclusión de que las personas que habían tomado liebre marina y cantárida vomitaban al instante todo el veneno después de tomar la tierra sellada, e igualmente para quien se les manifestaba alguno de los síntomas posteriores típicos de esos dos venenos, una vez que expulsaban con el vómito todo el veneno que habían ingerido. No tengo conocimiento acerca de este [B 216r] medicamento elaborado con bayas de enebro mezcladas con tierra sellada, y tampoco sé si esta combinación posee el mismo poder [A 185v] contra otros venenos. En cuanto a aquel hombre que me dio el libro que contenía todo lo que he descrito acerca de esta tierra sellada, también afirmaba que se curaban con ella aquellos que habían sido mordidos por un perro rabioso si se les daba de beber mezclado con vino; igualmente añadía que esta tierra, mezclada con vinagre muy ácido, se untaba también sobre las heridas producidas por mordeduras y, por lo tanto, si se añadía vinagre, curaba las mordeduras de todo los bichos venenosos, al untarse sobre ellas y poniendo encima las hojas de algunos fármacos de los que sabemos que tienen poder para frenar la

putrefacción, especialmente, las hojas del medicamento llamado escordio o las hojas de la centaurea menor o las del marrubio. En lo que respecta a las heridas malignas infectadas, cuando utilizamos esta tierra sellada en su tratamiento, es tremendamente eficaz; su uso, en cualquier caso, depende del grado de putrefacción y de malignidad de las heridas, y eso es por lo que se puede untar sobre las heridas malolientes, flácidas y sucias la tierra sellada disuelta en vinagre muy ácido, cuya consistencia es la misma que la de la tierra humedecida que se obtiene al disolver las tabletas que utilizan cada uno de los médicos en ocasiones cómo estas. Cada médico utiliza una distinta: unos las tabletas *būluwāyidās*, otros las *fāsiyūn*, otros las *aydrūn*(119), etc. Todas ellas, tras haber sido secadas intensamente, sirven para curar las heridas malignas al tomarse, a veces con vinos dulces, a veces con zumo de uva y otras veces con vino enmelado o con vinos blancos o tintos, dependiendo, en cada caso, de lo más conveniente. Igualmente, se pueden tomar estas tabletas en determinadas ocasiones con vinagre, con vino, con oximiel o con vinagre rebajado con agua de miel. Esta tierra, también procedente de Lemnos, conocida como sellos o tierra sellada, es como todas las demás tabletas, por lo que se puede tomar en cada uno de estos casos, pues es un medicamento útil para cerrar las heridas frescas y para curar [B 216v] las heridas malignas persistentes o difíciles de cicatrizar.

**Dioscórides V**. Esta tierra, que se extrae de una cueva que se encuentra en las profundidades de la tierra y que se parece a un conducto subterráneo, se mezcla con sangre de cabra; las gentes del lugar le imprimen un sello con el dibujo de una cabra, y llaman a estos sellos *sfrāŷīs*(120), nombre que hace referencia al dibujo impreso en el sello, esto es, una cabra. Bebida, es un extraordinario antídoto contra los medicamentos mortales. Tomada tanto antes cómo después de ingerir un veneno, ayuda a expulsarlo provocando el vómito

(119) Tres nombres de medicamentos de Galeno, τροχίσκος Πολυείδου (πολυειδής, lit. "de muchas apariencias") καὶ Πασίωνος ("de Pasíon", nombre propio) καὶ Ἀνδρωνος ("de Ándron", nombre propio), que aparecen juntos en al-Rāzī (confundido Πασίων con πρασίον, "marrubio"): **فولويدوس** وأقراص **فراسيون** وأقراص **أندرون** أقراص (Ḥāwī 21 s.v. مرارة) y Avicena: دواء **بولواندروس** وأقراص **فراسيون** و**أندرون** (*Qānūn* 4.3.1.). En la farmacopea europea también se citan juntos: *trocisci / pastilli Polyidae, Passionis & Andronis* y en la española "*trociscos de Pasión o Andrón o Poliída*", así dice, por ejemplo, en la *Therapeutica. Methodo de Galeno en lo que toca a Cirugia*, trad. Hieronymo Murillo, Çaragoça 1572, pág. 97.

(120) En gr. αἰγὸς σφραγίς, lit. "sello de cabra".

de todo el veneno ingerido; sirve contra las picaduras y mordeduras venenosas de los animales; y se utiliza también en la preparación de algunos medicamentos compuestos.

**Māsarŷawayh.** Triturada y mezclada con vinagre, aceite de rosas y agua fría, y untada esta mezcla sobre los tumores calientes, los alivia y los cura; corta las hemorragias dondequiera que se produzcan.

**Ibn Sīnā** dice en su libro *al-Adwiya al-qalbiyya* que la tierra sellada se encuentra en el punto humoral medio entre el calor y el frío, muy parecido a la constitución humoral del hombre, sin embargo, es más seca que húmeda aunque tiene una intensa humedad mezclada con su sequedad y, por eso, es viscosa y pegajosa; tiene una propiedad asombrosa para fortificar el corazón y alegrarlo en medida considerable; es un antídoto beneficioso capaz de neutralizar todos los venenos; tomada tanto antes como después de la ingestión del veneno, empuja a vomitarlo; parece que tenga la propiedad de iluminar el corazón, alegrarlo y restaurarlo, todo ello ayudado por su viscosidad y astringencia, con lo que el espíritu aumenta su solidez y es empujado a alegrarse y fortalecerse.

**Masīḥ.** En tiempo de peste es bueno tomarla triturada y en infusión.

**Al-Jūz.** La mejor es aquella que huele como el alumbre, y que al aplicarla sobre una herida sangrante, corta la hemorragia.

**Bawlus.** Si se prepara con ella una lavativa después de haber lavado los intestinos, primero con agua enmelada y después con agua salada, cura la disentería excoriante.

### *ṬĪN AL-ARḌ*. TIERRA DEL PAÍS.

Es el *ibliz*.

**Galeno**. He visto que esta tierra mantecosa y grasienta es usada por los habitantes de Alejandría y de Egipto, unos por elección propia y otros por una revelación a través de un sueño. En Alejandría he visto también que muchas personas que padecen de bazo y de hidropesía utilizan esta tierra untándosela en las piernas, los muslos, los antebrazos, los miembros, la espalda, la cabeza y las costillas, y les hace un gran bien. Por eso, esta untura conviene contra los tumores crónicos, y los flácidos y blandos. Por lo que a mí respecta, conozco gente, cuyo cuerpo se había puesto flojo todo él por la gran pérdida de sangre por abajo, y que hizo un gran aprovechamiento de esta untura. Otras personas curan con esta tierra los dolores crónicos, y está demostrado que en algunos

miembros del cuerpo cura estos dolores y los hace desaparecer.

**Dioscórides V**. Todas las arcillas(121) empleadas en medicina tienen el poder de ser astringentes, refrescantes y obstructoras. Se diferencian unas de otras por la especie, [A 186r] pues con cierta preparación cada una es útil para distintos propósitos. De la tierra de Eretria (*arāṭryās*), término que significa tierra labrada(122), existe una variedad blanca, intensamente blanca, con estrías; igualmente, hay otra de color ceniciento. La mejor es la que tiene el color parecido a la ceniza, muy blanda, y que frotada sobre el cobre, deja una marca de color verdoso; se lava como el albayalde de plomo o de la siguiente manera: coge la cantidad que quieras, machácala hasta pulverizarla y vierte sobre ello agua; luego, déjala hasta que se filtre y, después, le tiras el agua, coges la arcilla y la dejas secar al sol; a continuación, la coges de nuevo, la trituras otra vez y vuelves a verter sobre ello agua, repitiendo esto durante todo el día; cuando llegue la noche, déjalo hasta que se filtre el agua y, al amanecer, cuélala y tritura la arcilla al sol; haz con ello pastillas si se puede. Si es necesario usarlas tostadas, coge un trozo de tierra del volumen de un garbanzo, introdúcelo en un recipiente de cerámica con muchas perforaciones, tapa la boca, ponlo al fuego y ventea continuamente. Cuando la arcilla adquiera color de ceniza negra, retíralo del fuego.

**Galeno**. La arcilla llamada Eretria es más potente que la que se importa de Creta, pero no tiene tal exceso de poder que llegue a quemar. Si se lava, se pone blanda como lo hacen las otras clases de arcilla que hemos descrito. Es posible que no sea suficiente lavarla una sola vez, por lo que se lava una segunda, como se hace con la cimolea. Algunas personas incluso la tuestan, consiguiendo con esto hacerla más suave, al tiempo que se hace más activa, hasta que incluso llega a cambiar, adquiriendo propiedades disolutivas. Si después de quemarla se lava, se reduce su acritud, ya que la deja en el agua, le queda la suavidad que había adquirido al quemarse y se vuelve más seca aún. Por ello, cuando se utiliza para curar las llagas, y debido a esas propiedades que comparte con las demás arcillas, es más eficaz que las demás cuando se lava después de tostarla. También conviene en el caso de las úlceras en las cuales no se regenera la

(121) Dsc. V 151, γῆ δὲ πᾶσα "todo tipo de tierra".

(122) Etimología popular probablemente de origen andalusí, que no responde al texto griego ni aparece en la versión árabe editada por Terés (Tetuán 1952:439). Se ha glosado el término de Dsc. V 152, Ἐρετριάδος γῆ, "tierra de Eretria", ciudad de Eubea, como si viniera del término latino *arātrum* "arado".

carne con facilidad y que son de difícil cicatrización. Hay dos clases de esta tierra llamada Eretria: una, cuyo color se asemeja al de la ceniza y la otra, que es de color blanco. La de color ceniciento es la mejor de ambas.

**Dioscórides.** El poder de esta tierra es astringente, refrigerante y ligeramente emoliente; rellena de carne las úlceras y cierra las heridas sangrantes nada más producirse.

### *ṬĪN SĀMŪS*. TIERRA DE SAMOS.

**Dioscórides.** Hay una tercera variedad llamada *ṣāmiyāgà*[123], término que significa tierra de Samos. Conviene elegir la que sea muy blanca y ligera, que al ponerla en contacto con la lengua, se pegue a ella como la cola, y que al mojarla con agua, se disuelva rápidamente; que, además, sea blanda y se desmenuce con facilidad, como es [B 218r] la variedad llamada "emplasto adherente" (*qūlūryūn*). Hay dos clases de esta tierra: una de ellas es la que hemos descrito, y la otra es la llamada *aṣṭrā*, es decir, "estrellas", también llamada "estrella de tierra" (*kawkab al-arḍ*) y "estrella de Samos" (*kawkab Sāmūs*). Esta tierra es compacta y laminosa al modo de la piedra de afilar.

**Galeno.** Nosotros utilizamos la especie llamada *kawkab Sāmūs* en el tratamiento de las hemorragias, dondequiera que se produzcan, y en el tratamiento de las úlceras de los intestinos antes de que se inicie el proceso de putrefacción, poniendo una lavativa y después de lavar las úlceras con el aguamiel que se dice que tiene el mérito de no estar mezclada [*ṣarūfa*], es decir, con poca agua[124], y después con agua salada; a continuación, se prepara una lavativa con esta tierra y agua de llantén; también se da de beber disuelto con vinagre muy rebajado con agua; conviene contra los tumores calientes, especialmente si estos se encuentran en las partes del cuerpo que tienen exceso de humedad o que son blandas, como los senos y los testículos, y en toda la carne mórbida conocida como glándulas. Para ello, se utiliza esta arcilla después de haberla triturado, amasado con agua y mezclado con aceite de rosas, en tal medida que no permita que la mezcla se seque. Esta tierra, mezclada de la manera que hemos descrito, es muy eficaz contra los tumores calientes y contra

(123) Así también en el Dioscórides árabe (Terés 439), formando una sola palabra con las dos del gr. Σαμίας γῆ "tierra samia o de Samos", Dsc. V 153.

(124) Todo este giro ha ido adoptando la traducción de lo que en griego se expresaba con una fórmula sencilla: μελικράτῳ ἀκρατεστέρῳ (*melicrato meraciore* "con aguamiel sin mezcla"), Galeno, *Opera omnia*, ed. C. Gottlob Kühn, Leipzig 1826, vol. 12, pág. 179.

los tumores de los uréteres en fase inicial, igualmente contra los flujos que bajan a las piernas de los enfermos de gota y, en general, en todos los casos en los que se quiera enfriar ligeramente y aliviar el dolor.

**Dioscórides.** El poder de esta tierra, su forma de quemar y de limpiar son parecidos a los que tiene la tierra llamada Eretria. Corta las hemorragias y, si se da de beber mezclada con flor de granado silvestre, contra las menstruaciones abundantes; mezclada con agua y aceite de rosas y untada sobre las mamas y los testículos hinchados, reduce la hinchazón y corta la exudación; bebida con vino, sirve contra las mordeduras de los bichos venenosos y contra los preparados mortíferos. Hay en la tierra de Samos una piedra que utilizan los orfebres para pulimentar –siendo la mejor la blanca y dura– que tiene virtud refrigerante y astringente. Bebida, conviene contra los dolores de estómago y puede confundir los sentidos; tomada con leche, es útil contra las cataratas y las úlceras que aparecen en los ojos. Se cree que si una mujer con dolores de parto la utiliza a modo de colgante, acelera el alumbramiento y, a las embarazadas, les impide abortar.

***ṬĪN ÎYAZĪRAT AL- MAṢṬAKÀ*** [B 218v]. **TIERRA DE QUÍOS Y TIERRA DE SELINUNTE**

Hay una especie llamada [A 186v] *jiyā* o tierra de *jiyā* que es la isla de la almáciga o la isla de Quíos (*Jiyūs*)[125].

**Dioscórides.** Conviene elegir aquella cuyo color es blanco tirando a ceniciento, parecido al color de la tierra proveniente de Samos. Esta tierra es fina y laminada, adoptando sus fragmentos formas diversas. Su poder es parecido al de la tierra de Samos. Proporciona brillo a la cara y al resto del cuerpo, y se puede utilizar para lavarse en el baño en lugar del natrón. La tierra llamada de Selinunte (*sālnūsyā*)[126] tiene las mismas propiedades que la tierra llamada *jiyā.* La mejor es la de color blanco intenso, fácil de desmenuzar y que, al humedecerla, se disuelve rápidamente.

**Galeno.** La tierra procedente de Selinunte y la procedente de Quíos tienen ambas el poder de aclarar intensamente y, por ello, vienen siendo utilizadas por muchas mujeres como mascarillas cosméticas; ambas son los mejores remedios

(125) Dsc. V 155.1, χία γῆ "tierra de Quíos (isla del Egeo)".

(126) Dsc. V 155.2, σελινουσία γῆ "tierra de Selinunte (antigua ciudad del suroeste de Sicilia)", quizá se trate de una marga.

para tratar las úlceras producidas por las quemaduras, pero carecen de la propiedad que tiene la tierra de Samos para aliviar los tumores calientes que aparecen en los senos, las ingles, los testículos y partes de cuerpo parecidas.

***ṬĪN QĪMŪLYĀ*. TIERRA DE CIMOLOS**[(127)]**.**

**Dioscórides.** Hay dos variedades, una blanca y otra purpúrea. Esta segunda es grasienta y fría al tacto, siendo la mejor de las dos.

**Galeno.** Su poder es compuesto, y eso se debe a que combina cualidades frías y disolutivas. Esta tierra, al lavarse, pierda la cualidad disolutiva pero, si no se lava, conserva ambas cualidades. Si se unta mezclada con vinagre –preferiblemente no muy ácido– sobre una quemadura al momento de producirse, es muy beneficiosa; si el vinagre fuera muy ácido, lo mejor es mezclarlo con un poco de agua. Asimismo, todas las tierras ligeras, mezcladas con vinagre y agua, también convienen contra las quemaduras y evitan que la zona afectada se llene de ampollas, siempre que se unte sobre estas quemaduras nada más producirse.

**Dioscórides.** Ambas variedades, desleídas en vinagre, eliminan las hinchazones de las paperas y otras, disolviéndolas. Ambas, aplicadas en forma de unción sobre las quemaduras [B 219r] nada más producirse, las alivia e impide que se llene la zona de ampollas. Igualmente ambas disuelven los tumores duros que aparecen en los testículos y los tumores calientes que se dan en todos los órganos del cuerpo; además, se aplica sobre la erisipela. En general, si se usan las tierras auténticas, sus utilidades son muchas.

**Ibn Ḥassān.** La gente de Basora llama a la tierra de Cimolos "barro puro" (*ṭīn ḥurr*). Hay muchas especies: la de Armenia, la de Siŷilmāsa y la de Al-Andalus. La de Armenia, que aún no hemos visto, es la mejor de todas; le sigue la de Siŷilmāsa, que posee un poder curativo superior a la de Al-Andalus, es de una intensa blancura, dura y compacta, no se rompe fácilmente y no se disuelve en el agua con rapidez; sin embargo, una vez disuelta, es mucho más viscosa que las otras. Por lo que respecta a la tierra de Al-Andalus, hay dos clases: una blanca y otra negra. La blanca, que es extremadamente blanca, es la que se utiliza como medicamento, pero la negra es dañina y no tiene ninguna utilidad.

**Muḥammad ibn ʿAbdūn.** El "barro puro" (*ṭīn ḥurr*) es el "barro viscoso" (*ṭīn ʿilk*), limpio de arena y piedras.

(127) Dsc. V 159 κιμωλία γῆ "tierra de Cimolos (isla del Egeo, de las Cícladas)", probablemente arcilla o greda. Es la llamada tierra *cimolia* o *cimolea* en textos castellanos del s. XVI.

**ʿAlī ibn Muḥammad.** El "barro puro" (*ṭīn ḥurr*) es el que no tiene ni arena ni piedras. A veces se llama así a la tierra de Šīrāz a causa de su pureza y homogeneidad. Es una tierra muy blanda, de un color verde intenso, más verde que la arcilla, aproximándose incluso su color verdoso al del cardenillo. Ahumada con cáscara de almendra, adquiere un color rojizo y un sabor agradable, y se puede comer; pero rara vez se come si no está ahumada.

**ʿAlī ibn Razīn.** El "barro puro" (*ṭīn ḥurr*) es fríio y seco de una manera equilibrada. Conviene contra todo tipo de inflamaciones calientes si se deja macerar y se coloca sobre la zona inflamada. Añade en su *Kitāb al-ŷawhara* que esta tierra, mezclada con vinagre y untada sobre las picaduras de las avispas, calma el dolor.

**Ibn Samŷūn.** Algunos médicos dicen que a falta de tierra de Cimolos, se puede sustituir ésta por la misma cantidad de la de Egipto (*ṭīn Miṣr*).

**Dioscórides**. Entre las diversas clases de tierra hay una llamada *pnigitis* (*fngīṭs*)[128], término que en griego significa "que ahoga". Tiene un color parecido al de la tierra llamada de Eretria (*arāṭryās*), aparece en terrones macizos, es fría al tacto y, al ponerla en contacto con la lengua, aumenta su viscosidad y se queda colgando de ella como la miel. El poder de esta tierra es parecido al de la tierra de Cimolos, aunque algo menor. Hay gente que vende esta tierra [B 219v] fraudulentamente en el lugar de la tierra de Eretria.

**Galeno.** Su poder es parecido al de la tierra de Cimolos; su color, sin embargo, es muy distinto, ya que es negro como el de la ampelita (*ṭīn karmī*), y es pegajosa como la tierra de Samos, o incluso más.

**Dioscórides.** La tierra que está en las paredes de los hornos[129], que se ha cocido intensamente y se ha vuelto roja, tiene las mismas propiedades que la cerámica de los hornos. Hay otra variedad, llamada tierra de Melos *(mīlyāgī)*[130] o *ṭīn yldqw* o *ṭīn qrīṭs*, que es una tierra cuyo color es parecido a una de las dos clases de la tierra [A 187r] llamada de Eretria, es decir, la de color ceniciento; también es áspera y, si se frota con los dedos, se escucha un chirrido como cuando se raspa la piedra pómez; su poder es semejante al del alumbre, aunque algo más débil, manifestándose esto también en su sabor, ya que reseca

(128) Dsc. V 157, πνιγῖτις γῆ, "tierra que ahoga".

(129) Dsc. V 158.1, ἐκ τῶν καμίνων γῆ, "tierra de los hornos".

(130) Dsc. V 159 μηλία γῆ "tierra de Melos (isla del Egeo, de las Cícladas)", tierra aluminosa grisácea de origen volcánico. De los dos sinónimos siguientes el primero no está claro, el segundo es el mismo que más adelante se cita como "tierra importada de Creta".

ligeramente la lengua, no demasiado; tiene la propiedad de limpiar la suciedad de la piel y aclarar la epidermis del cuerpo, mejorando su color; da brillo al pelo, elimina el vitíligo y la sarna ulcerada; es utilizada también por los pintores para fijar los colores y evitar así que las pinturas se deterioren con el paso del tiempo; y entra a formar parte en la composición de los medicamentos llamados *ʾjlūdy*(131). Conviene escoger de esta tierra y de las demás clases, aquella que no contenga piedrecillas y la que provenga de las proximidades de la mina de la que se extrajo, y la que es suave, fácil de deshacer y de disolverse y que, mezclada con algo de humedad, se disuelva con rapidez.

**Galeno.** En cuanto a la tierra importada de Creta, diremos que es parecida a estas otras variedades, aunque es mucho más débil; prima en ella su naturaleza etérea y tiene brillo. Por ello, la gente se sirve de esta tierra para limpiar las vasijas de plata cuando se ensucian; por eso, es conveniente utilizarla en todas las superficies en las que se precise limpiar sin quemar.

***ṬĪN KARMĪ*. TIERRA BITUMINOSA**(132)**.**

**Dioscórides.** Hay una variedad de esta tierra llamada *ambālīṭis*, término que significa "tierra para la viña" (*karmī*), y a la que hay gente que llama *farmāqīṭis*, palabra que deriva de *farmāqun*, que quiere decir "medicamento". Esta tierra se encuentra en la ciudad llamada Seleucia, en Siria. Se aconseja [B 220r] escoger la que es de color negro y parecida a los carbones alargados que se obtienen de la madera de cedro, cuya forma se asemeja a la leña partida y es un tanto astillosa y pulimentada, y no tarda en disolverse si se la machaca y se vierte sobre ella un chorro de aceite. En cuanto a aquella que tiene un color blanco ceniciento y no se diluye, es conveniente saber que es dañina.

**Galeno.** Esta tierra es denominada "tierra para la viña", no porque se planten en ella las parras, sino porque al untarla en las vides, mata los gusanos que se desarrollan en ellas al comienzo de la primavera y cuando aparecen las primeras hojas, comiéndose los brotes de la planta y deteriorándola. Por ello, los agricultores untan esta tierra en la base de estos brotes, y la llaman "tierra de viña" y "tierra de parras". El hecho de que mueran los gusanos demuestra las

(131) Transcripción alterada del gr. χλωρή "verde", nombre de cierto ungüento citado en Dsc. V 159.

(132) Dsc. V 160 ἀμπελῖτις γῆ "tierra de la vid (porque la sana)", ampelita, pizarra blanda aluminosa manchada de antracita. Su sinónimo es φαρμακῖτις.

cualidades venenosas que posee esta tierra, lo cual está muy lejos de las cualidades que tienen todas las demás tierras que se utilizan como remedios medicinales. Esto se debe a que esta tierra está muy cerca de la naturaleza mineral, y tan sólo se mezcla con los medicamentos en los casos en que conviene resecar ligeramente, limpiar y disolver.

**Dioscórides.** El poder de esta tierra es estíptico, emoliente y refrescante. Se utiliza en los colirios que hacen crecer las pestañas, y también para el pelo. Igualmente, se frotan con ella las vides cuando comienzan a formarse sus brotes y a echar hojas, con el fin de evitar que se los coman los gusanos, pues esta tierra los mata.

### *ṬĪN ARMANĪ.* TIERRA DE ARMENIA.

**Galeno**. Se importa de la región de Armenia cercana a la Capadocia. Es una tierra muy seca, de un color amarillento y que se tritura con facilidad como ocurre con la cal; al igual que ésta, al machacarse no encontramos en ella restos arenosos, ya que cuando se tritura alcanza su punto óptimo de finura, sin gránulos, como le ocurre a la cal y al talco, aunque no es tan ligera como éstos, sino que es más compacta y no tan etérea; por esta causa, confunde a quien la mira sin detenimiento, creyendo que es una piedra.

En cierta ocasión un hombre nos la dio en una situación de epidemia y de peste negra, y la gente la llamaba talco, aunque no es tan ligera, sino más compacta. La tierra de Armenia reseca de modo extraordinario, por lo que es muy útil contra las úlceras intestinales y la diarrea, contra la hemoptisis, la menorragia, los catarros y las llagas putrefactas de la boca; también le conviene a quien le desciende materia desde la cabeza hasta el pecho. Por eso, es beneficiosa para quien padece de disnea, antes que se haga crónica, para los tuberculosos, pues deseca las heridas que hubiera en los pulmones hasta que dejan de toser, a menos que se cometa un gran error en su preparación y cambie el aire, llevando al enfermo a un estado de empeoramiento. Los que padecen asma y disnea crónicas en tiempos de peste negra, cuando beben este medicamento, se curan con rapidez. En cuanto a los que no les surte efecto, mueren y de nada les sirve tratarse, siendo esto un indicio de que eran ya incurables. Esta tierra se bebe con un vino suave, de textura ligera, en una mezcla proporcionada, cuando el enfermo no esté febril o la fiebre no sea alta, y cuando la fiebre sea persistente, el vino se rebaja con bastante agua, aunque las fiebres que se produzcan en época de peste no sean fuertes e intensas. En cuanto

a las heridas que deben secarse, no veo la necesidad de enumerar las cualidades de esta tierra, así como su efecto sobre ellas.

**Isḥāq b. ʿAmrān.** Esta tierra es de color rojo tirando a negro, de aroma agradable, de sabor terroso y se adhiere a la lengua; es fría y seca en primer grado. Conviene a los que padecen peste bubónica, tanto si se toma por vía oral como si su uso es tópico. Se puede sustituir por la misma cantidad de tierra del Ḥiŷāz, llamada en al-Andalus *anyibār*.

**Al-Dimašqī**. Saca del ano las costras de las hemorroides y recompone las quebraduras.

**Otros**. La mejor es la de color rosado y de tacto suave. La tierra *alānī* tiene propiedades parecidas, y conviene contra las fracturas óseas si se unta sobre éstas, mezclada con jugo de acacia.

### *ṬĪN NĪSĀBŪRĪ*. TIERRA DE NĪSĀPŪR.

Es la tierra comestible.

**Ibn Samŷūn**. Dice Al-Rāzī que la tierra así llamada es la de Nīsāpūr.

**Ṯābit b. Muḥammad**. Es una tierra blanca, de agradable sabor, que se come cruda o asada.

Dice **ʿAlī b. Muḥammad** que la tierra comestible es la tierra de Nīsāpūr. Es una arcilla pura, de color blanco intenso como el albayalde, dulce al paladar y que empalaga la boca por su intenso dulzor; su sabor es algo salobre, pero si se humea, disminuye su salinidad y se vuelve agradable al gusto. Hay quien la lava y la amasa con agua de rosas mezclada con un poco de alcanfor, obteniendo pastillas, tabletas y similares. Otros la elaboran con almizcle, alcanfor y otras fragancias hasta que toma el aroma de estos, y la toman después del vino, pues perfuma el aliento y calma los ardores de estómago.

Dice **Muḥammad b. Zakariyyā** que la tierra comestible es fría y fortifica el cardias disminuyendo las náuseas. Añade en el *Kitāb dafʿ maḍarr al-aġḏiya* que la tierra de Nīsāpūr calma el vómito causado por la insalubridad de los alimentos dulces y grasos si se toma un poco tras la comida, especialmente macerada con sosa, rosa, juncia, esquenanto, cubeba y cardamomo. Creo que esta tierra no genera obstrucción ni piedras en los riñones y la vejiga como ocurre con las demás arcillas, en especial la enérgica y frita que no se desmenuza ni se pega a la boca en contacto con la saliva. No es conveniente administrar arcillas a que los que tienen los conductos del hígado estrechos, a los que tienen tendencia a genera cálculos en sus riñones y, en general, a todos

aquellos que son de cuerpo delgado y de piel amarilla, pálida y lívida.

Añade en su *Maqāla fī l-ṭīn* que la tierra de Nīsāpūr tiene la propiedad de fortalecer el cardias y es útil contra las náuseas y las afecciones de cólera, contra el vómito continuado de los alimentos, contra la debilidad estomacal, contra el exceso de salivación durante el sueño y contra el hambre canina acompañada de diarrea.

Yo he salvado con ésta tierra a un hombre de un cólera muy serio, que se había agravado por la intensidad del vómito, y para quien la muerte se hacía inminente, pues ya comenzaban las convulsiones. Así pues recurrí a esta arcilla cuando no me habían servido ya ni los granos de granada ni las pastillas de linálOe ni ningún otro medicamento por el estilo, como los jarabes y los alimentos calmantes del vómito compulsivo que ya le había administrado. Llegado a este punto, molí treinta adarmes de esta tierra y me dispuse a freírla, darle forma y salarla, dándosela de beber diariamente en tres tomas, dos de ellas con agua de manzana ácida y una con una cocción de juncia, y las náuseas y las molestias se aliviaron rápidamente. Lo más sorprendente de todo esto fue que el hombre se fortaleció y se animó como si el medicamento le hubiera alimentado. También lo usé en el tratamiento de las afecciones estomacales, contra las náuseas y contra las molestias que se producen después de comer. He de apostillar que a quien le ocurra esto, ha de tomar una pequeña cantidad después de la comida, ya que así se le aliviará la indigestión, el escalofrío de estómago y la tendencia tanto al vómito como a la diarrea, pues deseca rápidamente el estómago y fortifica su parte superior, anulando el vómito y las molestias. Lo considero el más satisfactorio de los medicamentos en el tratamiento de las afecciones estomacales y, especialmente, para aquellas personas que no presentan hígados obstruidos ni un notable estrechamiento de sus conductos. A estos raramente les perjudica sino que, al contrario, les conviene y les sienta bien. También he tratado con esta arcilla a los que sufren de una considerable salivación y a los que padecen un hambre canina, y todos ellos se curaron por completo.

***ṬĪN ḤURR*. TIERRA PURA.**

Ha sido tratada junto con la de Cimolos.